



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

3 أفكار من أوراق اليسار:  
البصيرة والأعوام المريرة

زراعة

7 موسم الشتاء الجاف يفاقم  
أزمة شح المياه في ذي قار

عربية ودولية

6 البرلمان الكولومبي  
يقر قانوناً يحظر زواج القاصرات

## كل عام وأنتم بألف خير

تحل علينا هذه الأيام أعياد الميلاد وراس السنة الجديدة ويسرنا في هذه المناسبات المجيدة ان نتقدم بالتهاني والتبريكات الى بنات وبناء شعبنا من المسيحيين، والى كل اطراف مجتمعنا ومواطني بلدنا، متمنين للجميع موفور الصحة والعافية وراحة البال، ولوطننا الامان والاستقرار والخير والتقدم، ويتمتع فيه العراقيون جميعا بحياة حرة كريمة وعيش رغيد.

«طريق الشعب»

## بلاغ صادر عن الاجتماع الاعتيادي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي: ندعو إلى حوار وطني واسع لمواجهة المخاطر المحدقة ببلادنا

مختلف القوى والشخصيات الديمقراطية والوطنية، والنقابات والاتحادات والفعاليات الاجتماعية، في سبيل صياغة مبادرة وطنية تطرح مشروع التغيير الشامل، وتبني حراكاً سياسياً وطنياً وشعبياً لإزاحة منظومة المحاصصة والفساد عبر مختلف طرق النضال السلمي.

وفي موضوع التهيئة والتحضير للانتخابات مجلس النواب، أقر الاجتماع جملة من المقترحات التي تضمنتها التقارير الحزبية بهذا الشأن. وأكد على مواصلة الجهود من أجل تحقيق اصطفاً وطنياً واسع يمثل البديل السياسي. ودعا الشيوعيين وأصدقاءهم إلى الاستمرار بتحديث البطاقة البايومترية وحث كافة المواطنين على ذلك، فضلاً عن التعبئة للمشاركة الواسعة في الانتخابات المقبلة.

كما ناقش الاجتماع بروح من المسؤولية الأوسع التنظيمية للحزب واتخذ في هذا الشأن جملة من القرارات التي من شأنها تعزيز دور الشيوعيين في أوساط الجماهير ونضالاتها المطالبة والاحتجاجية. هذا وسوف يصدر تقرير سياسي عن الاجتماع.

وفي هذا السياق أيضاً، جرى التأكيد على أهمية الشروع العاجل في حصر السلاح بيد الدولة، وحظر نشاط أي تشكيل أو فصيل مسلح خارج إطار القانون. كما شدد الاجتماع على تطبيق قانون الأحزاب الذي يحظر على الكيانات السياسية إنشاء مجاميع مسلحة. ودعا الحكومة إلى أخذ دورها في ذلك، مؤكداً أهمية تقوية المؤسسة العسكرية وبنائها على أساس المواطنة والولاء للوطن، والتصدي بحزم لأية ممارسة مثيرة للنعرات الطائفية في صفوفها، وتسليم أجهزة الأمن الداخلية، مهام حماية المدن، بدلا من أي قوات أخرى، لاسيما في المناطق المحررة من تنظيم داعش الإرهابي التي تشهد توترات متزايدة.

وفي هذا الإطار، دعا الاجتماع إلى تعزيز عملية اندماج قوات متطوعي الحشد الشعبي بالقوات المسلحة، بما يضمن وحدة القيادة والسيطرة تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة بعيداً عن أية مؤثرات سياسية خارجية، وحفاظاً على حقوق وتضحيات المقاتلين. وناقشت اللجنة المركزية أهمية توسيع دائرة حراك الحزب ومنظماتها، والتوجه لتحقيق تواصل واسع مع

العالمية وفي المنطقة على الوضع العراقي الداخلي. ونبه الاجتماع إلى محاذير التعويل على التغيير جراء تدخلات خارجية وتداعياتها المحتملة المحفوفة بالمخاطر على شعبنا وسيادة العراق واستقلاله، مؤكداً أن التغيير الذي ينشده الشعب ويدعو حزبنا إلى تحقيقه يستند إلى مشروع وطني ديمقراطي، يستهدف منظومة الحكم ومنهجها القائم على المحاصصة الطائفية والثنية، والغارقة بالفساد.

وأشار الاجتماع إلى أن هذا التغيير بات مطلباً شعبياً وسياسياً وحاجة ملحة في ضوء المخاطر والتحديات الكبيرة التي تفرضها التطورات والتغيرات التي شهدتها المنطقة وتداعياتها المحتملة، وتفاقمها هشاشة الأوضاع الداخلية في بلادنا.

ودعا الاجتماع القوى السياسية الديمقراطية والوطنية إلى إطلاق حوار واسع يستهدف إعادة النظر بالعملية السياسية التي انتهت إلى طريق مسدود جراء تعمق الأزمة البنوية لمنظومة المحاصصة والفساد، بما يمهّد الطريق لقيام الدولة المدنية الديمقراطية الاتحادية، دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

خارجية. كما دان استمرار العدوان الصهيوني الإجرامي على الشعب الفلسطيني، الذي خلف عشرات آلاف الشهداء والجرحى ودمر كامل البنى التحتية في غزة، وأكد أهمية وقف حرب الإبادة فوراً وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة في إقامة دولته الوطنية المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس.

وتطرق الاجتماع إلى التطورات في سوريا، مؤكداً تضامنه مع الشعب السوري في نضاله من أجل إرساء دعائم نظام حكم مدني ديمقراطي تعددي أساسه المواطنة، ويحقق الحرية والعدالة الاجتماعية وإعادة إعمار البلاد والتنمية الاقتصادية واستعادة السيادة الوطنية، وتمكينه من ممارسة حقه في تقرير شؤونته وخياراته الحرة، بعيداً عن العنف والإرهاب والتدخلات الأجنبية.

كما توقف الاجتماع عند التطورات الجارية في الحرب بين روسيا وأوكرانيا وآثارها المدمرة وتداعياتها الإقليمية والدولية. وجرّت الإشارة إلى نتائج الانتخابات الامريكية وفوز الرئيس السابق دونالد ترامب وتداعيات ذلك المحتملة عالمياً وإقليمياً. وناقشت اللجنة المركزية انعكاسات تطورات الأوضاع

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي اجتماعها الاعتيادي يوم السبت ٢١-١٢-٢٠٢٤ ناقشت فيه التطورات في المنطقة ومستجدات الأوضاع في العراق، وكذلك التهيئة والتحضير للانتخابات النيابية المقبلة، إضافة إلى أوضاع الحزب التنظيمية.

وفي بداية الاجتماع دعا سكرتير اللجنة المركزية الرفيق رائد فهمي إلى الوقوف دقيقة صمت تكريماً لشهداء الحزب والحركة الوطنية وللراجلين من رفاق الحزب واصدقائه، وإكراماً لشهداء وضحايا الشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة العدوان الإسرائيلي الغاشم.

وتوقف الاجتماع مطولاً أمام التطورات الجارية في المنطقة، واستمرار الكيان الصهيوني في حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني في غزة، واستغلال الأوضاع الناشئة في سوريا بعد انهيار النظام السابق، لشن عدوان واسع عليها واحتلال المزيد من أراضيها وتدمير قدراتها العسكرية، فضلاً عن استمرار تهديداته لدول أخرى.

وأكد الحزب مجدداً وقوفه إلى جانب شعوب المنطقة في نضالها من أجل التحرر والاستقلال والديمقراطية، واحترام حقها في تقرير شؤونها من دون أي تدخلات

## الشيوعي العراقي يُحشد لاحتجاجات الكهرباء ويطالب بحلول جذرية للأزمة

بغداد. طريق الشعب

عبر التعاقد مع تركمانستان، لكن هذا المشروع بقي حبيس الأوراق الرسمية، كما أن مشاريع الربط الكهربائي مع دول الجوار لم تتجاوز التصريحات الإعلامية، ولم تحقق أي تقدم ملموس.

وأكدت الرفيقة، أن "معالجة أزمة الكهرباء في العراق تتطلب جهداً فنياً متخصصاً وإدارة كفوءة لهذا القطاع الحيوي، إضافة إلى بناء محطات توليد تعتمد على الوقود المحلي المتوفر"، مستدركة بأنه "إذا كانت الحكومة عاجزة عن توفير الوقود المحلي أو تأمين استئناف إمدادات الغاز من إيران، والتي قد تتأخر بدورها بسبب أزمة الكهرباء في إيران نفسها وما يتردد عن عمليات تهريب للغاز والمشتقات النفطية هناك، فإن الوضع قد يتفاقم والأزمة قد تشتد".

واختتمت الرفيقة حديثها بالتأكيد على أن "التظاهر حق دستوري مشروع، والحزب الشيوعي العراقي يقف إلى جانب المطالب المشروعة لهذه التظاهرة، التي تهدف إلى إيجاد حلول جذرية لهذه الأزمة المزمنة التي ترهق العراقيين وتثقل كاهلهم".

وكانت اللجنة المركزية للاحتجاجات في العراق، قد دعت العراقيين إلى المشاركة في تظاهرة مركزية في العاصمة بغداد للمطالبة بإيجاد حلول جذرية لهذه الأزمة التي تؤرق العراقيين منذ عقود.

أكدت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيقة بشرى أبو العيس، أهمية المشاركة الفاعلة والتحميد الجماهيري للتظاهرة المزمع تنظيمها في العاصمة بغداد، الأربعاء المقبل، للمطالبة بحلول جذرية لأزمة الكهرباء التي تؤرق العراقيين منذ سنوات. وقالت الرفيقة أبو العيس في تصريح لـ "طريق الشعب"، إن "أزمة الكهرباء تعد واحدة من أبرز مظاهر الفساد وسوء الإدارة المستشريين في مؤسسات الدولة العراقية، والتي عجزت جميع الحكومات المتعاقبة عن حلها، ورغم وعود الحكومة الحالية لكن التدهور في الكهرباء يبقى سيد الموقف حتى الآن".

وأضافت أن "من أكبر إخفاقات هذه الحكومة هو الانخفاض الحاد في ساعات تجهيز الكهرباء، الذي وصل إلى مستوى متدنٍ". وأشارت الرفيقة إلى أن "نذرع الحكومة بانقطاع إمدادات الغاز الإيراني لم يعد مقنعاً، خاصة وأن التصريحات الرسمية تفيد بأن الغاز الإيراني يغذي فقط ثلث إمدادات المنظومة الوطنية للكهرباء. فأين ذهب بقية إنتاج المنظومة؟". وأوضحت، أن "الحكومة تعهدت بتبويب مصادر الغاز



اقبال واسع من المواطنين على شراء مستلزمات أعياد الميلاد في العراق

## 4 أخبار وتقارير

الكهرباء تتراجع  
والحكومة تعوّل  
على اتفاقات غامضة

وفي الوقت الذي اشتد فيه تدهور اوضاع الرعاية الصحية في البلاد، امتد النقص ليشمل أعداد المستشفيات والمراكز الصحية، وتدنى مستوى خدماتها، وشحت فيها الأدوية والمستلزمات الطبية، وارتفعت أسعار القطاع الخاص وتكاليف العلاج فيه بشكل جنوني، فحق للناس التساؤل عن مبرر فرح الوزارة بما أنجزت، وهو الذي لم يتعد معالجة حالتين في اليوم الواحد للفريق الواحد وفي كامل مساحة الوطن، علماً أن تكاليف هذا "الإنجاز" بقيت سرّاً مغلقاً.

تجدد الإشارة إلى أنه سبق للجنة الصحة البرلمانية أن كشفت، أن ما هو مخصص للصحة في الموازنة لم يتجاوز 17 دولاراً شهرياً للفرد الواحد، وهو مبلغ بخس لا يضمن تقديم سوى خدمات متدنية المستوى. وهذا طبعاً في حال لم تمتد إليه أيدي الفاسدين المنتشرين في القطاع بأكمله، فيما كشف نواب آخرون عن استيراد الحكومة 10-30 في المائة فقط من حاجة العراق للأدوية، بينما يتكفل المهربون بتوريد البقية!

## وفوكاهه يتباهون!

كشفت وزارة الصحة عن اعتماد مستشفياتنا على ٢٧٥ فريقاً طبياً تركياً وهندياً، تم استقدامها خلال السنوات الثلاث الأخيرة لتلاني النقص في امكانياتنا الذاتية، وان تلك الفرق عالجت ١٥٧٤٤ حالة مرضية.

راصد الطريق

## الداخلية: الجواز الإلكتروني يقضي على الفساد في دوائر الجوازات

بغداد - طريق الشعب

أعلنت وزارة الداخلية، أمس الاثنين، بدء العمل بنظام الجواز الإلكتروني الجديد، الذي يُمكن للمواطنين التسجيل للحصول عليه في جميع أنحاء العراق. واعتبر الناطق الرسمي باسم الوزارة، العميد مقداد ميري، خلال مؤتمر صحفي، أن هذا الإجراء، يمثل إنجازاً هو الأول من نوعه في تاريخ الدولة العراقية، لافتاً إلى أن "الجواز الإلكتروني الحالي يُمكن للمواطن الحصول عليه بشكل سهل وفي جميع أنحاء البلاد". وبحسب وزارة الداخلية، فمن خلال الجهات الرقابية بالوزارة، والمتمثلة بوكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية ومديرية أمن الأفراد وكذلك هيئة تفتيش قوى الأمن الداخلي، وتفعيل المراقبة والمتابعة المستمرة، فقد حقق الجواز الإلكتروني طفرة جديدة في مكافحة الفساد. وأوضحت، أن نسبة الفساد ومنذ العمل بهذا الجواز بلغت صفر، مما يدل على السعي الحثيث لوزارة الداخلية في القضاء على جميع شبكات الفساد، والمضي قدماً في مشروع الأتمتة الإلكترونية في مفاصل وتشكيلات وزارة الداخلية.

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## سائقون يشتكون من منافسة "أجنبية" غير عادلة

# اليوم وغدا.. بغداد على موعد مع احتجاجات كبيرة

الشعبي بالقضاء، إن احتجاج مهندسي النفط هو جزء من الحراك الشعبي في قضاء الصادق، مطالباً المسؤولين في إدارة شركة نفط البصرة وحقل غرب القرنة ١ بالعمل على تشغيل الشباب الخريجين العاطلين. وأضاف، أن الحراك أمهل مدير شركة نفط البصرة ومدير هيئة تشغيل حقل غرب القرنة ١ حتى يوم الجمعة المقبل، وفي حال عدم الاستجابة، سيتم التصعيد.

### معاناة سائقي الشاحنات

ونظم عدد من سائقي الشاحنات لنقل البضائع في السليمانية احتجاجات على تدهور أوضاعهم المهنية وزيادة التحديات التي يواجهونها في قطاع النقل. وأوضح ريبوار محمد، أحد السائقين المحتجين، أن الرسوم المفروضة على السائقين العراقيين لنقل البضائع بين العراق وإيران تتراوح بين ٧٠٠ و ٧٥٠ دولاراً لكل حمولة، وهو مبلغ باهظ مقارنة بالأرباح التي لا تتجاوز ١٥٠ دولاراً فقط. وأضاف محمد، أن الشركات ووكلاء النقل يعطون الأولوية للشاحنات الإيرانية نظراً لانخفاض الضرائب المفروضة عليها والتي تقل بمقدار ٦٠٠ دولار مقارنة بتلك المفروضة على الشاحنات العراقية. واعتبر هذا التفاوت تحدياً كبيراً أمام سائقي شاحنات السليمانية، الذين يعانون من تدهور أوضاعهم المعيشية.

وأشار محمد إلى أن عدد الأحمال الممنوحة للسائقين الكورد قد انخفض بشكل كبير مؤخراً، حيث كان يصل في السابق إلى ستة أحمال شهرياً، بينما تقلص الآن إلى حقلين فقط.

وأوضح، أن الشاحنات الإيرانية تسيطر على السوق بأسعار أقل، مستفيدة من التكاليف المخفضة وإيرادات إضافية من تهريب مواد معينة، ما يزيد من معاناة السائقين العراقيين.

وطالب المحتجون الجهات الرسمية بالتدخل العاجل لإيجاد حلول لمشكلاتهم الاقتصادية، وذلك في ظل الصعوبات المعيشية والضغط المتزايد التي يواجهونها في قطاع النقل.

ويواجه قطاع النقل بين العراق وإيران تحديات كبيرة بسبب التفاوت في الرسوم والضرائب المفروضة على الشاحنات العراقية والإيرانية، ما يزيد من حدة المنافسة بين السائقين ويقاوم الأزمة الاقتصادية.



بغداد - طريق الشعب

مع استمرار الاحتجاجات المطالبة في عدد من المحافظات، تستعد العاصمة بغداد لاستقبال احتجاجات كبيرة اليوم وغداً، إذ دعت اللجنة المركزية للتظاهرات كافة العراقيين للمشاركة فيها، والتنديد بتردي ساعات تجهيز الكهرباء. فيما دعت التنسيقية المركزية لخريجي المجموعة الطبية والمهن الصحية والتمريضية إلى مسيرة اليوم الثلاثاء تطالب بتطبيق قانون التدرج الطبي.

### احتجاجاً على تراجع الكهرباء

ودعت اللجنة المركزية للتظاهرات، العراقيين إلى المشاركة في تظاهرة يوم غد الأربعاء في العاصمة بغداد، احتجاجاً على تراجع ساعات تجهيز الكهرباء. وذكرت اللجنة في بيان طالته "طريق الشعب"، أن "التظاهرة سوف تنطلق من أمام وزارة النفط الساعة العاشرة صباحاً، قبل التوجه إلى وزارة الكهرباء".

وأكد البيان أن وزارة النفط تتحمل المسؤولية الأساسية في هذه الأزمة بسبب عدم توفير الكميات الكافية من الوقود لمحطات الكهرباء. كما شدد على ضرورة توفير وقود مدعوم للمولدات الأهلية لضمان استمرارية تشغيلها في ظل انقطاع الكهرباء المستمر. وطالبت اللجنة وزارة الكهرباء بتحمل مسؤولياتها تجاه الشعب، الذي يعاني من سوء الخدمات الأساسية. وحذرت من أن عدم الاستجابة السريعة من قبل المسؤولين سيؤدي إلى تصعيد الاحتجاج أمام مكاتب نواب وزعامات الأحزاب المنفذة في هذه الوزارات.

ودعت اللجنة كافة المواطنين إلى المشاركة في هذا التجمع للتأكيد على حقوقهم المشروعة في الحصول على خدمات أساسية، وعلى رأسها الكهرباء.

### تطبيق قانون التدرج الطبي

من جهتها، أعلنت التنسيقية المركزية لخريجي المجموعة الطبية والمهن الصحية والتمريضية دفعة ٢٠٢٣ عن تنظيم مسيرة احتجاجية اليوم الثلاثاء، للمطالبة بحقوقهم المشروعة في حسم تعيينهم وفقاً لقانون التدرج الطبي. وستبدأ المسيرة من أمام وزارة المالية باتجاه وزارة الصحة، حيث يطالب الخريجون بتطبيق قانون التدرج الطبي وقرارات مجلس الوزراء، إضافة إلى توجيهات رئيس مجلس الوزراء بتعيين ما تبقى من دفعة ٢٠٢٣.

كاهل المواطنين، متهمين مجلس المحافظة بعدم تحمل مسؤولياته تجاه أبناء المحافظة.

وأعرب المحتجون عن استيائهم من تجاهل أعضاء المجلس لهذه الاحتجاجات، مؤكداً أن دور المجلس يقتضي الاستماع إلى مطالب الناس واستقبال ممثلهم بدلاً من تركهم في الساحات دون استجابة.

وشدد المشاركون على ضرورة وضع حد للفساد الذي يُعَمِّق الأزمات في قطاع الخدمات، وطالبوا بإجراءات ملموسة لتحسين الكهرباء التي أصبحت معاناة يومية تتغل كاهل سكان واسط وجميع العراقيين.

### مطالبات بتوفير فرص العمل

ونظم العشرات من خريجي الاختصاصات النفطية في قضاء الصادق وقفة احتجاجية، مطالبين بفتح مكتب

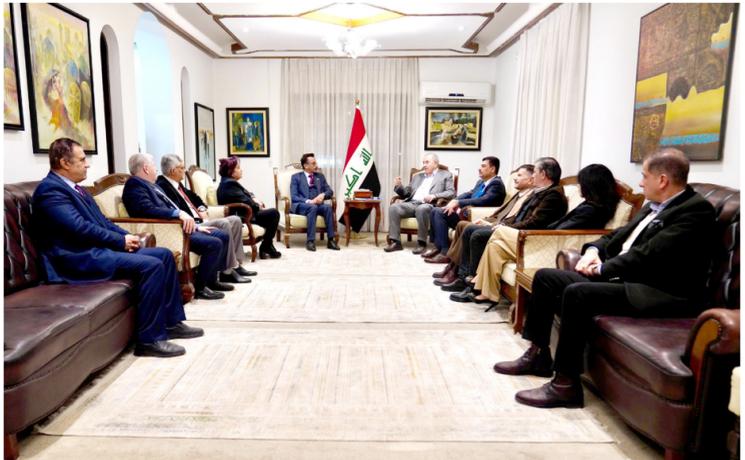
وأكدت التنسيقية، أنها ستواصل الاعتصام المفتوح أمام وزارة الصحة حتى تحقيق المطالب. كما ناشدت التنسيقية جميع الخريجين والمتضامنين المشاركة في المسيرة، لدعم حقوقهم القانونية والمهنية.

### غضب في الكوت

وشهدت مدينة الكوت مسيرة جماهيرية احتجاجية أمام مجلس محافظة واسط، دعت إليها منسقية "واسط مستمرون" وعدد من الناشطين المدنيين، للمطالبة بحلول جذرية لمشكلة الكهرباء المتفاقمة، ورفضاً لسياسات خصخصة القطاع العام التي تكرر معاناة العراقيين.

خلال التظاهرة، تمت قراءة بيان ندد بإجراءات الخصخصة التي اعتبرها المشاركون عبثاً إضافياً على

## التيار الديمقراطي العراقي يلتقي الدكتور إياد علاوي



بغداد - طريق الشعب

زار وفد التيار الديمقراطي العراقي برئاسة الأستاذ أثير الدباس المنسق العام والوفد المرافق له، الدكتور إياد علاوي رئيس الوزراء الأسبق ورئيس حزب الوفاق الوطني مساء السبت ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٤.

وقد تناولت الزيارة آخر تطورات الأوضاع السياسية التي تعصف بالمنطقة والتهديدات القائمة على العراق، وكذلك البحث في تطوير العلاقة بين التيار الديمقراطي والوفاق الوطني بما يتناسب مع هذه الأوضاع.

وتحدث الأستاذ الدباس عن تشكيلة التيار الديمقراطي، وعن الأحزاب المشاركة فيه، وكذلك عن المؤتمر الرابع للتيار.

وأكد وفد التيار ضرورة مراعاة المتغيرات التي حصلت في غزة وجنوب لبنان وسقوط نظام الأسد بما يؤمن عدم وصول شرارته إلى العراق وشعبه، وأن الحاجة ماسة إلى التماسك الأهلي وتوحيد الصفوف، وأن ذلك يتم

"جميعنا محسوبون على القوى المدنية والداعية لدولة المواطنة والمؤسسات". وأضاف، "لدينا مع الأحزاب المشاركة في التيار تاريخ مشترك إبان العمل لإسقاط النظام الدكتاتوري، وعملنا معاً في التحالفات الانتخابية، ونحن الآن باتجاه عقد مؤتمر وطني شامل في الشهر القادم على نفس الأسس التي يدعو لها التيار، وأنتم مدعوون لهذه الفعالية".

وتم الاتفاق على تفعيل التواصل بين التيار الديمقراطي وحزب الوفاق.

هذا وضم وفد التيار الديمقراطي إلى جانب الأستاذ الدباس، السيدة سهير القيسي نائب المنسق العام، الدكتور علي مهدي، السيد عبد الستار ربيع، والدكتور عامر القيسي أعضاء المكتب التنفيذي.

كما حضر اللقاء إلى جانب الدكتور إياد علاوي كل من الأستاذ محمد خورشيد، الشيخ عدنان الدبوس، السيدة سارة إياد علاوي، والأستاذ المهندس حامد علي.

من خلال إعلاء راية العراق على كل الرابيات وتعزيز مكانة الدولة وبسطها لسلطة القانون وحصنها السلاح، وحظر ما يوازئها من فصول أو أي تنظيمات. كما أكد الوفد الحاجة الماسة لإعادة النظر في العملية السياسية بما ينزع عنها كل التجاوزات والسلبيات، من خلال بعض الإجراءات والممارسات، ومنها العفو العام، وانهاء السقف الزمني لقانون المساءلة والعدالة، وإعادة النظر ببعض الإجراءات الأمنية لبعض المناطق، وكذلك إعادة النظر في تنظيم تشكيلات الحشد الشعبي وحظر وجود الفصائل المسلحة.

وشدد الوفد على أهمية عقد الحوارات بين كل القوى السياسية وصولاً لعقد مؤتمر وطني عام يمثل الشرعية الشعبية الداعمة للدولة ومؤسساتها الدستورية. وأن التيار الديمقراطي منفتح للمشاركة والمساهمة مع القوى السياسية.

ورحب الدكتور إياد علاوي بهذه الزيارة، مؤكداً أن المشتركات التي تجمع بين التيار والوفاق كبيرة جداً؛

## نينوى

## الحكومات تتغير والمشاريع غافية على الحجر الاساس

مطار الموصل



بغداد - طريق الشعب

تعاني غالبية مناطق الموصل من أوضاع مأساوية يقاومها نقص الخدمات الأساسية؛ فالنساء والأطفال يعيشون ظروفًا صعبة، حيث تفتقر المنطقة إلى المستشفيات الجيدة والمدارس الكافية. ويرجع مراقبون التأخير في تنفيذ المشاريع الحيوية مثل بناء المستشفيات والمدارس، إلى الفساد والصراعات السياسية والطائفية التي تعيق التقدم وتحول دون تحسين الأوضاع.

سنجار في المقدمة

وكشف الناشط حجي شلال من محافظة الموصل، عن معاناة أهالي قضاء سنجار من تعثر المشاريع الخدمية الأساسية، بما في ذلك المستشفيات والمدارس والبنية التحتية، مشيرًا إلى أن هذه الأوضاع الكارثية ناتجة عن الفساد والصراعات السياسية والطائفية.

بحسب شلال، كان من المفترض أن تحصل سنجار على حصة 7 مدارس ضمن مشاريع التنمية، لكنها لم تُنفذ بسبب "توجهات سياسية وطائفية"، وفق تعبيره. وأضاف في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "سنجار تفتقر إلى مستشفيات بمواصفات جيدة، ولا يوجد فيها أخصائيون أو تجهيزات طبية كافية".

وبيّن أنه "منذ العام ٢٠١٣، تم الإعلان عن بناء ثلاثة مستشفيات ضمن ميزانية تنمية الأقاليم، لكن حتى الآن لم يتم إنجاز سوى مستشفى بسعة ١٠٠ سرير، ولا يزال الشمال (ناحية سنوي والقحطانية) بلا أي مستشفى".

وأشار شلال إلى أن رئيس الوزراء وافق على إنشاء جامعة في سنجار، لكن المشروع لم يتجاوز مرحلة الموافقة: "حتى الحجر الأساس لم يُوضع. هذا مثال آخر على غياب الالتزام بتنفيذ المشاريع". ورأى شلال أن السبب الأساس لتدهور الأوضاع في القضاء هو غياب إدارة محلية فاعلة. وأوضح، أن "الإدارة الكردية السابقة لم تكن تدعم سنجار، والنتيجة أن المشاريع أصبحت تُحوّل إلى مناطق أخرى". وأضاف، أن تقارير رسمية تُرفَع إلى رئيس الوزراء، وتُظهر أن العمل يجري بصورة صحيحة، لكن الواقع يناقض ذلك تمامًا "لا توجد شوارع مبلطة حتى داخل النواحي، رغم وجود ميزانيات مخصصة لهذه المشاريع. هذا التلكؤ سببه الفساد، وغياب الإدارة المحلية، وصفقات سياسية تعرقل التنفيذ".

التخصيمات تتسرب لمناطق أخرى

وأكد أن الفساد والصراعات السياسية تسببت في تعطيل المشاريع، وتحويل ميزانياتها إلى مناطق أخرى، ما أدى إلى تفاقم المعاناة اليومية لسكان سنجار. وأضاف: "حتى البنية التحتية الأساسية مثل الطرق والخدمات غير موجودة، ولا توجد أي خطوات جدية لتحسين الوضع".

اختتم شلال حديثه برسالة إلى الحكومة الاتحادية، يطالب فيها بضرورة التدخل العاجل لحل هذه الأزمات المترامية، مضيفًا أن "سنجار بحاجة إلى إدارة محلية فاعلة تتابع المشاريع بشكل جاد، وتضمن عدم تسرب ميزانياتها إلى مناطق أخرى. الوضع الحالي

غير مقبول، ويجب وضع حد للفساد والصراعات السياسية التي تعيق التنمية".

وعدو سياسية غير محققة

ويشهد مشروع إعادة تأهيل مطار الموصل، أحد أهم المشاريع الاستراتيجية في محافظة نينوى، تأخيرًا كبيرًا وتعثرًا مستمرًا بسبب التدخلات السياسية، الفساد، وسوء التخطيط، بحسب قول سعد الوزان، مراقب الشأن العام في الموصل.

يقول الوزان في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "المشاريع الاستراتيجية في نينوى، لا سيما البنى التحتية التي تضررت بشدة خلال فترة سيطرة تنظيم داعش والحرب، تعاني من تأخر كبير في التنفيذ. ورغم أهمية هذه المشاريع في إعادة الإعمار، مثل مشروع مجاري الأمّ، فإنها تواجه مشكلات فنية وغياب التخطيط السليم".

وأضاف، أن إعادة الإعمار السابقة تمت بشكل عشوائي، ما أثر سلبيًا على البنية التحتية بدلًا من تحسينها.

وأوضح الوزان، أن "الحكومات المحلية المتعاقبة قدمت وعودًا متكررة بإعادة افتتاح مطار الموصل، دون أن تُترجم هذه الوعود إلى خطوات فعلية. ففي زمن المحافظ السابق، حُدثت أربعة مواعيد لإعادة تشغيل المطار، لكنها لم تتحقق. وفي عهد المحافظ الحالي، عبد القادر الدخيل، أعطيت وعود بإتمام المشروع بنهاية عام ٢٠٢٤، إلا أن المؤشرات الحالية لا تبشر بتحقيق ذلك، حيث لم يتبق سوى أيام قليلة من العام".

وأكد الوزان، أن "هناك شبهات فساد كبيرة تحيط بمشروع المطار، حيث أثرت تقارير حول استغلال المشروع لأغراض الدعاية الانتخابية من قبل الأحزاب السياسية".

وذكر، أن "مشروع المطار ظل دون مخططات مكتملة، ما دفع رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي إلى رفض المصادقة عليه، ووصفه بـ"مشروع وهمي". ومع توالي رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني، طُلبت المخططات الرسمية للمصادقة، إلا أن المشروع لا يزال يعاني من نفس المشكلات السابقة.

وذكر الوزان أن فتح ملفات الفساد المتعلقة بالمطار قد يؤدي إلى إلغاء المشروع بالكامل، معربًا عن تخوفه من أن الأولوية يجب أن تكون لتنفيذ المشروع، حتى لو شابته بعض المشكلات، بدلًا من إلقائه كليًا. كما دعا إلى تفعيل الدور الرقابي للنواب وأعضاء المجلس المحلي لضمان استكمال المشروع، محذرًا من أن استمرار الفوضى قد يجرم المدينة من مطارها الحيوي.

من جانبه، يقول أحمد الكيكي، عضو مجلس محافظة نينوى، بأن الوضع في المحافظة لم يشهد تغيرات كبيرة حتى الآن أو تطورًا في الخدمات، إلا بشكل طفيف. وأشار إلى أن المجالس تعاني من غياب الدور الفعلي بسبب النزاعات الداخلية، مضيفًا أن اللجان الخمسة الرئيسية (اللجنة الصحية، الأمنية، الخدمات، المالية، الإعمار) لم تكتمل بسبب محاولات بعض الأطراف الحصول على حصص أكبر من الاستحقاق. وأكد الكيكي، أن المجلس يحتاج إلى تقييم شامل.

## أفكار من أوراق اليسار

## البصيرة والأعوام المريرة

إبراهيم إسماعيل

في فيلمه الوثائقي "منطقة الصدمة"، يكشف المخرج آدم كيرتس، عن حجم المأساة الإنسانية التي عاشتها روسيا في مطلع التسعينيات، بعد أن قرر مخمور يدعى بوريس يلتسن حل الإتحاد السوفيتي، حتى دون استئذان رئيسه ميخائيل غورباتشوف.

يستفيد كيرتس في عمله من مجموعة كبيرة من الصور والمقاطع الفلمية، ليجعلنا نعيش مع سكان موسكو حياتهم اليومية، فهذا مصنع للحلويات، وهنا عدد من الأمهات التكلّي، يحدقن في السيارات القادمة من ساحات الحرب في جورجيا والشيشان، عسى أن يجدن فيها جثث أولادهن، ليحصلن بذلك على ما يسد الرق، فلم يعد هناك ضمان عند الشيخوخة.

وهنا أيضاً شكل جديد لحفلات موسيقية، راحت تقام في الصالونات الفاخرة، حيث "يستمتع" الحاضرون فيها بعرض أفلام أباحية، كانت تعدّ فعلاً محرماً في الدولة السوفيتية التي أسقطت، تماماً كخلو أيام تلك الدولة من صور هذه الفتاة، وهي تتسول في الإختناقات المرورية، لتعيل اخوتها الصغار!

ولا يمضي وقت طويل حتى نكتشف أن كيرتس، وهو يرصد تلك المرحلة المضطربة من تاريخ روسيا، يريد الكشف عن كيفية ظهور الأوبغاشرية ودورها الرئيسي في تفكيك الإتحاد السوفيتي، والمخاطر الكبيرة التي كانت تهدد من يحاول الإقتراب منها أو فضح خباياها، وأن يصف بدقة العلاقة الجاشرة بين ما سمي بالإصلاح الغورباشوفي للاقتصاد وبين تمكّن عدد من رجال الأعمال من السيطرة على المجتمعات الصناعية الضخمة والمتوسطة، واستحوادهم على ثروات هائلة، وقيامهم بتهرب ٤٥٠ مليار دولار إلى خارج البلاد، تلك المجموعة المرتبطة بيلنسن وشلته، والتي تحولت فيما بعد إلى الأقلية الحاكمة.

ولكي نتعرف على بعض من هؤلاء عديمي الضمير، مثل مستشار يلتسن الاقتصادي إيجور جاجدار، الذي لم يتورع رغم الفقر المدقع وانخفاض متوسط العمر وتفشي الجرائم، من أن ينفذ ما أسماه بالإصلاح عبر الصدمة، يرينا الفلم صوراً لمواطنين روس ومن جميع الأعمار، يقفون في طوابير لبييعوا دهمهم كي يشتروا بثمنه خبزاً لأطفالهم، وصوراً أخرى لمن فشل منهم حتى في هذا "العمل"، حين رفضت المستشفيات شراء دمه لأنه بسيطة يعاني من سوء تغذية زمن. كما يمكننا أن نعرف من الفلم، بأن منح السلطة لرجل من بقايا (ك ج ب) كان مشروطاً بالعمو عن جرائم فساد الأقلية وعن خطايا تفكيك أول تجربة اشتراكية وحرمان الناس الذين كفروا بديمقراطية الغرب، من الحرية والخبز معاً.

وعلى الرغم من بقاء الحوارات في فيلم منطقة الصدمة، بأصوات أصحابها، وعدم التزام كيرتس تماماً بالحياد المهني، يذّ الفلم وثيقة إداة لما حدث، ترينا صدق ما قالته يوماً روزا ليكسمبورغ بأن لا خيار أمام البشرية، فإما الاشتراكية أو البربرية. فطيلة ٣٤ عاماً، منذ تفكك الإتحاد السوفيتي، عرفت روسيا مجتمعاً انخفض فيه الإنتاج الصناعي بنسبة ٥٠ في المائة والزراعي بنسبة ٦٠ في المائة وأثقل بالتفاوت الطبقي المربع وبالحرمان المزيفة وبالاستغلال البشع لشغيلة اليد والفكر وبالتهب اللصوصي للثروة الوطنية وبيعها حقيقي للسلم والأمان وبتخريب متواصل للقيم الإنسانية التي زرعتها الاشتراكية في النفوس على مدى عقود.

ورغم أن العامل الخارجي وصعود الأوبغاشرية لعبا دوراً مساعداً في حصول هذا التفكك، يبقى التمعن في الأمراض والأخطاء التي عانت منها لكل الثوريين، كي يتمكنوا من استعادة التوأمة بين الجوهري المتقدم للحرية وبين الاشتراكية، والخلص من هيمنة البيروقراطية وعبادة الفرد واجتثاث مسباتهما، وعدم التنكر لما للقوانين الاقتصادية والاجتماعية من فعل موضوعي، وتبديد الفوضى وإعادة الوحدة لصفوف اليسار في إطار تنوعه الجميل.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## التغيير في سوريا والأمن في العراق

أكدت تقارير نشرها موقع "أمواج" البريطاني بأن رئيس الحكومة العراقية منخرط في دبلوماسية رفيعة المستوى لصياغة استجابة إقليمية مشتركة للأحداث في سوريا، دفعته لعقد عدة لقاءات واتصالات مع قادة المنطقة، شملت مصر والأردن والسعودية والإمارات، وإجراء سلسلة اجتماعات مكثفة مع المسؤولين الأمريكيين، في وقت تجد طوران فيه نفسها بموقف دفاعي.

وأشارت هذه التقارير إلى أن بغداد أكدت مراراً على أنها تحترم إرادة الشعب السوري وخياراته، وتقاسمت مع وزير الخارجية الأمريكي، بليكن، الذي زارها بشكل مفاجيء، الرأي حول ضمان أن ينتج الانتقال السياسي في سوريا "حكومة شاملة غير طائفية" لا تصبج "منصة للإرهاب"، رغم أن عدداً من الترسبات عن هذه الزيارة ذكرت بأن بليكن طلب من العراق أيضاً عدم السماح لإيران بنقل الأسلحة إلى لبنان أو سوريا عبر أراضيها، والاستفادة من الظروف الراهنة لحصر السلاح بيد الدولة.

منعطف حرج

وذكرت التقارير بأن الحكومة العراقية تجد نفسها ومستقبل الدور الإقليمي بلدها عند منعطف حرج، قد تتراجع فيه الثقة ببغداد كوسيط بين المتصارعين في المنطقة، خاصة مع ما تعانیه من ضغوط كبيرة جراء المطالبات باستقالتها بسبب "فضيحة" نصت مزعومة أنهم بها مكتب رئيس الوزراء، أو بسبب تقاريرها مع واشنطن، أو بسبب الخشية من عواقب وخيمة تلحق بالعراق إذا ما انزلق نحو صراع طائفي.

وزعمت التقارير بأن رئيس الحكومة اغتنم الفرصة ليؤكد على أن للعراق دوراً لا يمكن الاستغناء عنه في مساعي توحيد المسارات الدبلوماسية للمضي قدماً في المنطقة، وهو دور قد تتضاعف أهميته إذا ما عرفنا بأن الحاكم الفعلي لسوريا اليوم والمدعو أبو محمد الجولاني، كان قد كُلف في عام ٢٠١١ من قبل زعيم داعش، أبو بكر البغدادي، بإنشاء فرع للمنظمة الإرهابية في سوريا، أي قبل ٣ سنوات من استيلاء داعش على ثلث مساحة العراق وارتكابها أبشع الجرائم بحق العراقيين كافة وصد الشيعة والإيزيديين بشكل خاص.

سياسات مشوبة بالحدز

وأكد الموقع على أنه ورغم وجود أي مؤشر على تحرك وشيك للحكومة لحصر السلاح بيد الدولة، فإن التعليقات الأخيرة التي أدلى بها عدد من مستشاري رئيس الوزراء العراقي، تشير إلى انفتاح محتمل

على مثل هذه الخطوة، إذا كانت الظروف مواتية، وهو ما شجع على الاعتقاد بأن هذا الأمر كان من بين أهداف زيارتين قام بهما ممثل الأمم المتحدة في العراق، لمرجعية النجف الأشرف، وهي أعلى سلطة دينية في البلاد. وتوقعت التقارير عدداً من السيناريوهات لتنظيم هذه القضية منها تعيين قائد عسكري محترف للقوات غير النظامية وربطه برئيس الحكومة أو خلق حالة تكامل بينها وبين المؤسسة الأمنية، رغم أن رئيس الحكومة قد دحض الادعاءات بأن القوى الخارجية فرضت "شروطاً" من شأنها أن تُجر العراق على ذلك.

تقييد حرية الإعلام!

وتطرق الموقع إلى أن القرارات الصارمة التي وجهتها هيئة الاتصالات والإعلام العراقية إلى جميع المؤسسات باعتماد "الموضوعية" في تقاريرها، قد أثارت قلقاً كبيراً بين المراقبين من الانجراف نحو الاستبداد، وهو قلق ناجم عن تواتر الأنباء عن حدوث عمليات تكميم للأفواه وتضييق على حرية التعبير من قبل الحكومة والسلطات الأمنية. ونقل الموقع عن صحف وكتاب عراقيين انتقادات حادة لذلك، لأنها تعطي الانطباع بأن الحكومة غير قادرة على مواجهة الواقع أو تقديم حلول حقيقية، واعتبرت قرارات الهيئة انتهاكاً للدستور والقانون الذي لا يعطيهما الحق في تنظيم المحتوى أو من يظهر كضيوف في المنافذ الإعلامية، خاصة وإن الهيئة لا تبدو مستقلة، كما ينص قانونها على ذلك، جراء تشكيلها عبر تقاسم الحصص بين الطوائف والقوميات.

صفقات مشبوهة تعيق معالجة المشكلة.. والوزارة ترمي الكرة في ملعب الغاز الإيراني

## الكهرباء تتراجع والحكومة تعول على اتفاقات غامضة.. ما الحل؟

بغداد - تبارك عبد المجيد

ملّ العراقيون الحديث عن أزمة الكهرباء، التي عجزت الحكومات المتعاقبة عن إيجاد حلول لها، وحتى عن تأمين استيراد الطاقة والغاز لتعذية محطات التوليد التي لا تغطي أكثر من ٦٠ بالمئة من حاجة البلاد في أحسن حالاتها. ورغم الوعود الحكومية بتحسين الوضع، يبقى الواقع في تدهور مستمر، لا سيما في ذروة موسمي الصيف والشتاء.

### رمي الكرة في ملعب الغاز الإيراني

وصرح المتحدث باسم وزارة الكهرباء، أحمد موسى لـ "طريق الشعب"، قائلاً، أن "توقف إمدادات الغاز الإيراني تسبب بخسارة المنظومة الكهربائية في العراق أكثر من ٨,٠٠٠ ميغاواط، ما أثر بشكل كبير على استقرار الكهرباء، خاصة في ظل انخفاض درجات الحرارة وزيادة الطلب على الطاقة".

وقال موسى، إن "توقف الغاز الإيراني أدى إلى تعطل بعض الوحدات التوليدية وتوقف محطات أخرى عن العمل، ما أسفر عن تراجع كبير في ساعات تجهيز الكهرباء، خاصة في محافظات بغداد والفرات الأوسط والمناطق الوسطى". وأشار إلى أن سبب التوقف يعود إلى أعمال صيانة في الجانب الإيراني.

وأكد موسى، أن "الوزارة تواصل بشكل يومي مع الجانب الإيراني للإسراع في إكمال أعمال الصيانة واستئناف ضخ الغاز بالكميات المطلوبة لتلبية احتياجات المحطات التوليدية". وأضاف أن وزارته تتسق مع وزارة النفط، إلا أن المشكلة تكمن في أن الغاز الوطني والوقود المحلي لا يسدان احتياجات المنظومة بالكامل، ما أدى إلى توقف بعض المحطات وانخفاض إنتاج أخرى".

وتابع بالقول، إن هذا النقص يشكل السبب الرئيس وراء تراجع ساعات تجهيز الكهرباء في البلاد، مؤكداً استمرار الجهود لحل الأزمة في أسرع وقت ممكن. وأكد موسى، أن الجانب الإيراني أخل بالعقد المبرم مع العراق بعد انقطاع إمدادات الغاز بشكل كامل، ما تسبب في تراجع ساعات تجهيز الكهرباء بشكل واضح، خاصة في بغداد ومحافظات الفرات الأوسط، مشيراً إلى عدم إمكانية استبدال الغاز بمادة الكاز أويل.

### أشد مشكلات العراق تعقيداً

ورأى المحلل السياسي محمد زنكنة أن أزمة الكهرباء في العراق تعد من المشكلات الأكثر تعقيداً التي تواجه البلاد.



والغاز العراقي يعرقل أي حلول. وأشار إلى وجود مشاريع وهمية وصرف مبالغ على شركات غير حقيقية، ما يعيق تطورات المواطنين في تحسين قطاع الكهرباء.

وختم بالقول إن الصفقات المشبوهة والمحاباة لدول الخارج من بين الأسباب الرئيسية التي تعطل إصلاح هذا القطاع الحيوي. يقول المراقب للشأن الاقتصادي أحمد عبد ربه إن ملف الكهرباء في العراق يعاني من مشاكل هيكلية أثقلت كاهل المواطنين، مشيراً إلى أهمية التنسيق مع الدول الكبرى، مثل الولايات المتحدة، الصين، وفرنسا، لإنشاء مفاعل نووي سلمي لتوليد الكهرباء.

وأوضح، أن "إنشاء محطة طاقة نووية بحجم كبير يمكن أن يسهم في تلبية الاحتياجات المتزايدة للطاقة، خاصة مع وصول عدد السكان إلى حوالي ٤٥ مليون نسمة". كما أشار إلى أن هناك جهوداً فرنسية للتعاون في هذا السياق. ودعا الحكومة إلى اتخاذ خطوات عملية وجادة لتحقيق هذا الهدف. وأضاف عبد ربه، أن "مشاكل الكهرباء لا تقتصر على ضعف الأداء، بل تتضمن أيضاً الخلل في نظام الجباية والفساد الناتج عن التنسيق غير القانوني بين بعض موظفي الوزارة والمواطنين، مشدداً على ضرورة إيجاد إصلاح شامل لمنظومة الكهرباء بالشكل الذي يتناسب مع النمو السكاني السريع".

وفي ما يتعلق بالعوامل المؤثرة على أزمة الكهرباء، أشار عبد ربه إلى أن غياب الاستقرار السياسي وعدم الاستقرارية في الحكومات بسبب تغيير رؤساء الوزراء كل أربع سنوات، يعيق تنفيذ مشاريع استراتيجية طويلة الأمد مثل مشروع الطاقة النووية. وأكد أن مثل هذه المشاريع تحتاج إلى استقرار سياسي وزمني لضمان تنفيذها بنجاح وتحقيق نتائج ملموسة.

وأشار إلى أن "توقف إمدادات الغاز الإيراني تسبب بخسارة المنظومة الكهربائية في العراق أكثر من ٨,٠٠٠ ميغاواط، ما أثر بشكل كبير على استقرار الكهرباء، خاصة في ظل انخفاض درجات الحرارة وزيادة الطلب على الطاقة".

وقال موسى، إن "توقف الغاز الإيراني أدى إلى تعطل بعض الوحدات التوليدية وتوقف محطات أخرى عن العمل، ما أسفر عن تراجع كبير في ساعات تجهيز الكهرباء، خاصة في محافظات بغداد والفرات الأوسط والمناطق الوسطى". وأشار إلى أن سبب التوقف يعود إلى أعمال صيانة في الجانب الإيراني.

وأكد موسى، أن "الوزارة تواصل بشكل يومي مع الجانب الإيراني للإسراع في إكمال أعمال الصيانة واستئناف ضخ الغاز بالكميات المطلوبة لتلبية احتياجات المحطات التوليدية". وأضاف أن وزارته تتسق مع وزارة النفط، إلا أن المشكلة تكمن في أن الغاز الوطني والوقود المحلي لا يسدان احتياجات المنظومة بالكامل، ما أدى إلى توقف بعض المحطات وانخفاض إنتاج أخرى".

وتابع بالقول، إن هذا النقص يشكل السبب الرئيس وراء تراجع ساعات تجهيز الكهرباء في البلاد، مؤكداً استمرار الجهود لحل الأزمة في أسرع وقت ممكن. وأكد موسى، أن الجانب الإيراني أخل بالعقد المبرم مع العراق بعد انقطاع إمدادات الغاز بشكل كامل، ما تسبب في تراجع ساعات تجهيز الكهرباء بشكل واضح، خاصة في بغداد ومحافظات الفرات الأوسط، مشيراً إلى عدم إمكانية استبدال الغاز بمادة الكاز أويل.

ورأى المحلل السياسي محمد زنكنة أن أزمة الكهرباء في العراق تعد من المشكلات الأكثر تعقيداً التي تواجه البلاد.

## وضع مأساوي خلف القضبان.. سجينات عراقيات بين غياب الرقابة وانعدام التأهيل

بغداد - طريق الشعب

تعيش السجينات العراقيات وأطفالهن أوضاعاً مأساوية خلف القضبان، نتيجة لغياب المعايير الإنسانية والدولية في السجون والإصلاحات. وبينما تتنوع أسباب الاعتقال بين التسول والمخدرات والخيانة الزوجية والدعارة، فإن الظروف التي تواجهها النساء بعد دخولهن السجن تبقى قاسية، وتمتد لتشمل أطفالهن الذين يُجبرون على العيش مع أمهاتهم في بيئة غير صحية ومناسبة.

### اكتظاظ بنسبة 300 بالمئة!

يقول المتحدث باسم وزارة العدل، أحمد العبيبي، إن "الوزير وجه بإيلاء اهتمام خاص لنسب النساء، سواء كانت النساء نزليات أجنبيات أو عراقيات"، مبيناً أن أعداد النزليات في أقسام الإصلاحات، تتراوح بين ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ نزيلة، بين عراقيات وعرب وأجانب، بعقوبات ومدد سجنية متنوعة، مع مراعاة التصنيف حسب الخطورة مثل القتل والإرهاب".

ويؤكد العبيبي في حديث خص به "طريق الشعب"، وجود "اكتظاظ في الأقسام الإصلاحية للرجال والنساء بنسبة تصل إلى حوالي ٣٠٠ في المائة. شرعنا في بناء أقسام إصلاحية جديدة لاستيعاب الأعداد وتوسيع أقسامنا لافتتاح أقسام جديدة، بما في ذلك الأقسام الخاصة بالنساء".

ويشير إلى أن "هناك العديد من الأطفال المصاحبين لأمهاتهم من الجنسيات الإفريقية والعربية، والذين ولدوا داخل السجون ومرافقهم لهم. لدينا أكثر من ٨٥ طفلاً مصاحباً من جنسيات مختلفة أوروبية وعربية. ولتسهيل نقلهم إلى بلدانهم، شرعنا في تشكيل لجنة برئاسة وزير العدل وعضوية الوكيل الأقدم للوزارة ومستشار دولة رئيس الوزراء لحقوق الإنسان. ستعمل اللجنة على إبرام اتفاقيات

ومذكرات تعاون مع هذه الدول، باستخدام غطاء دبلوماسي عبر وزارة الخارجية للتواصل مع سفراء هذه الدول لتسهيل تسلم الأطفال".

### غياب البرامج التأهيلية والنفسية

ووفقاً للحقوق شوان صابر مصطفى، رئيس مجلس إدارة شبكة العدالة للسجناء، فإن أسباب اعتقال النساء في العراق تختلف باختلاف الزمان والمكان والبيئة الاجتماعية. ومع ذلك، تُعد جرائم التسول الأكثر شيوعاً بين النساء، حيث تعكس هذه الجريمة أوضاع الفقر المدقع وغياب شبكات الأمان الاجتماعي.

وفي السنوات الأخيرة، ارتفعت بشكل ملحوظ نسب جرائم المخدرات والخيانة الزوجية والدعارة، ما يعكس تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

وبيّن شوان لـ "طريق الشعب"، أن "السجينات تعاني من غياب البرامج التأهيلية والنفسية التي تهدف إلى إصلاح السلوك وإعادة دمجهن في المجتمع"، عازياً ذلك إلى نقص الكوادر المتخصصة، مثل الباحثين الاجتماعيين والنفسيين، فضلاً عن الاكتظاظ الكبير داخل السجون، على سبيل المثال، في أحد الإصلاحات التي تضم ٥,٠٠٠ سجين، لا يتوفر سوى خمسة باحثين اجتماعيين، ما يعني أن السجين قد ينتظر عاماً كاملاً قبل أن يلتقي باحث اجتماعي مسؤول عن ملفه. هذا الوضع يُعيق أي محاولات جادة للإصلاح والتأهيل وفق المعايير الدولية.

وبيّن أن يكفل القانون العراقي للسجينات الحصول على محام للدفاع عنهن خلال المحاكمة. إلا أن هذا الحق غالباً ما يُمارس بشكل محدود، حيث يقتصر وجود المحامي على جلسات المحكمة، في حين يُفترض أن يكون حاضراً منذ لحظة التحقيق لضمان عدالة الإجراءات. ويعد أن "أحد أكثر الجوانب مأساوية في السجون

العراقية هو معاناة الأطفال المصاحبين لأمهاتهم. وتضطر المحاكم أحياناً إلى إبقاء الأطفال مع أمهاتهم السجينات، خاصة في سنوات الرضاة الأولى، تحت مبدأ "مصلحة الطفل الفضلى". لكن هذه المصلحة تُنتهك في ظل غياب أبسط مقومات الحياة للأطفال داخل السجون.

ويضيف، أن "الأطفال يعيشون ظروفًا قاسية، حيث يتقاسمون الزنازين مع أمهاتهم ويأكلون من طعام السجينات، الذي لا يكفي لتلبية احتياجاتهم الغذائية. كما تفتقر السجون إلى الرعاية الصحية اللازمة وتوفير الحليب والملابس، ما يجعل حياتهم أشبه بعقوبة على جرائم لم يرتكبوها".

وتابع بالقول أن "أحد أبرز التحديات التي تواجه السجون العراقية هو تشتت الإداري بين الوزارات المختلفة، مثل وزارة العدل، ووزارة الداخلية، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بالإضافة إلى الأجهزة الأمنية في إقليم كردستان. هذا التشتت يُعرقل توفير الخدمات الضرورية للسجينات وأطفالهن".

ويؤكد، أن "السجون تعاني من نقص التمويل اللازم لتوفير الرعاية الصحية والغذائية، فضلاً عن ضعف البنية التحتية التي لا تتناسب مع أعداد السجناء المتزايدة".

ويطالب بضرورة معالجة هذا الوضع المأساوي ووضع إصلاحات جذرية تشمل تعديل القوانين لحماية حقوق النساء والأطفال، وتوفير بدائل عقابية مثل العمل المجتمعي بدلاً من السجن في الجرائم غير الخطرة. كما يجب تحسين التنسيق بين الجهات المسؤولة عن إدارة السجون، وتخصيص ميزانيات كافية لتلبية الاحتياجات الأساسية للسجينات وأطفالهن.

رغم الجهود المبذولة، تظل أوضاع النساء والأطفال في السجون العراقية بعيدة عن التحسن. ومع استمرار الاكتظاظ وضعف البنية التحتية، تصبح الحاجة إلى

حلول سريعة وفعالة أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى. فالأطفال الذين يكرهون خلف القضبان ليسوا مجرد أرقام في الإحصائيات، بل ضحايا مجتمع لم يتمكن من حماية أضعف حلقاته.

### أوضاع مقلقة

ويحذر د. علي البياتي، رئيس منظمة "استختك دندرز" لحقوق الإنسان، من أوضاع مقلقة للغاية في مراكز احتجاز النساء في العراق، حيث تنفّس انتهاكات حقوق الإنسان بشكل منهجي. وأشار البياتي إلى تقارير عديدة تفيد بوجود احتجاز غير قانوني، وسوء معاملة، وتعذيب، بما في ذلك التهديد بالاعتداء الجنسي، في ظل غياب الرقابة والمساءلة.

وأوضح البياتي لـ "طريق الشعب"، أن "العديد من النساء يقبعن في السجون لشهور أو حتى سنوات دون توجيه تهم رسمية أو المثول أمام القضاء. وتُقدّر الإحصائيات عدد النساء المحتجزات في السجون ومراكز الاحتجاز العراقية بأكثر من ١٠٠٠ امرأة، يعاني معظمهن من انتهاكات جسيمة أثناء فترة الاحتجاز".

ويشير إلى، أن "النساء المحتجزات يتعرضن لضغوط نفسية وتعذيب جسدي، بما في ذلك الضرب، والصددمات الكهربائية، والتهديد أو الاعتداء الجنسي أثناء جلسات الاستجواب. كما تستند العديد من الإدانات إلى اعترافات انتزعت بالإكراه أو تحت وطأة التعذيب، مما يثير مخاوف جدية حول نزاهة الإجراءات القضائية في العراق".

أكد البياتي أن غياب الرقابة عن مراكز الاحتجاز يؤدي إلى تفاقم الانتهاكات، حيث لا توجد آليات فاعلة للتحقيق أو محاسبة المتورطين في جرائم التعذيب وسوء المعاملة. "المساءلة تكاد تكون معدومة"، يقول البياتي، مضيفاً أن نظام العدالة الجنائية في العراق بحاجة ماسة إلى إصلاح شامل لضمان احترام حقوق الإنسان وتحقيق العدالة.

### ممارسات وانتهاكات مدمرة

ويكشف عمر العلواني، رئيس مؤسسة "حق" لحقوق الإنسان، عن ممارسات صادمة وانتهاكات في سجون النساء بالعراق، تعكس غياب المعايير الإنسانية في التعامل مع النزليات. وتتراوح هذه الانتهاكات بين المعاملة المهينة، والاكتظاظ في السجون، وصولاً إلى ممارسات مثل فحص العذرية الإبراري.

أشار العلواني في حديث لـ "طريق الشعب"، إلى أن "النزليات يتعرضن لتجاوزات لفظية من قبل بعض الحارسات أو الباحثات الاجتماعيات". وذكر أن هذا النوع من الانتهاكات يتمثل في مناداتهن بطريقة مهينة وغير إنسانية، مما يعكس عدم احترام كرامتهن كسجينات.

وأضاف العلواني أن السجون المخصصة للنساء تعاني من اكتظاظ شديد بسبب تصميمها الذي لا يراعي مساحة التهوية أو عدد النزليات. وأوضح أن هذه السجون غالباً تكون بسيطة وصغيرة مقارنة بسجون الرجال، مما يؤدي إلى ظروف صحية ونفسية قاسية.

وعن أحد أكثر الانتهاكات إثارة للجدل هو إخضاع النزليات لفحص العذرية عند نقلهن من مراكز التحقيق إلى المحاكم أو بين المؤسسات السجنية. وأوضح العلواني أن هذا الفحص يتم بهدف التحقق مما إذا كانت النزيلة قد تعرضت للاغتصاب، لكن المشكلة الأكبر تكمن في أن هذا الإجراء يتم غالباً بواسطة رجال، وليس نساء.

واكد العلواني ان هذه الممارسة مسكوت عنها، مؤكداً أن فحص العذرية ليس فقط انتهاكاً لخصوصية السجينات، بل يُجرى بطريقة متكررة وغير إنسانية، تصل في بعض الأحيان إلى مرتين يومياً، مما يزيد من معاناتهن الجسدية والنفسية. اختتم العلواني مطالبة الجهات المعنية بإيقاف هذه الممارسات المهينة، مشدداً على ضرورة الالتزام بالمعايير الدولية في معاملة النزليات.

## اكول

## لماذا تتحايلون على حقوقنا التعويضية؟!

## هندي حامد الهيتي

في كل العالم تجد خيوط مودة، وإن كانت واهنة، بين المواطن والمسؤول. وأحيانا يجري بين الطرفين كلام وجدل وجها لوجه، وإن كان للحظات. إلا في العراق، عندما يتولى احدهم المسؤولية غالبا ما يتصرف على طريقة "نكسوا رؤوسكم فأنا ربكم الأعلى"، حتى وان كانت وظيفته بواب المسؤول. لا احترام لمواطن، لا آذان تسمع ولا تفكير في خيوط رجعة.

أغلبهم حين يجلس على كرسي المسؤولية يرفع عصاه قبل اصعبه بوجه مراجعيه ومواطنيه. يسد ابواب الرحمة وينزع سرة اللاتمام الوطني وينسى انه ابن هذا البلد وعليه ان يخدم اهله. والأمر في الامر يهيج الناس من النقد ويحجب صوت المواطن عن اسماع من يُفترض به ان يسمع.

بسبب سوء تصرف ساسة البلد سقط ثلث العراق بيد الارهاب عام ٢٠١٤، قتل الآلاف وهُجرت مئات الألوف وغيب الكثيرون ولم يعرف مصيرهم حتى الآن. ثم بقدرة القادر والايغال العراقيين تحورت تلك المدن بعد ان دُمّرت ممتلكات الناس. المغيبون ما زالوا مغيبين، والجرحى والمعوقون ما زالوا يعانون الامرين، والذين تهدمت بيوتهم ما زالوا في الخيم، وبعضهم استدان مبلغا من الخبز وأنشأ له شبه مأوى. والجميع يتقربون عطف الحكومة والمسؤول لأكثر من ثماني سنوات كي يصفوا مستحقاتهم في تعويض بعض ما خسروه.. برلمانيون استغلوا قضية التعويضات والمغيبين وصعدوا الى البرلمان ليتناسوا ما وعدوا به جمهورهم.. حكومات تدرس، وتؤجل.. دوائر تفتح وتغلق ومحاكم ولجان تدقق، ولا تزال اوراق الناس ذاهبة راجعة، صاعدة نازلة تدور كما يدور حسان الداهية!

وبعد ان لم يجد المسؤولون نقصا في أوراق معاملات الناس (أخص في حديتي المتضررين من أهالي الأنبار) فكروا في أغرب طلب، هو:

ان يتنازل المواطن عن مبلغ التعويض ويختصره بثلاثين مليون دينار، ليكون الصرف مباشرا من المحافظة. فالمتضرر الذي قدرت لجنة التعويضات مبلغ تعويض بيته بمائتي مليون دينار، قامت لجنة التعويضات المركزية التابعة لمجلس الوزراء بخصم ٥٠ في المائة من مبلغه الأصلي، دون معرفة الأسباب، ليصبح في النهاية مائة مليون دينار! والآن يظلمون من المواطن ان يتنازل عما تبقى، ويعطونه مبلغ ثلاثين مليون دينار فقط يستلمها من المحافظة بعد ان يروج معاملة جديدة.

أما إذا رفض المتضرر هذا الطلب، فعليه ملاء استمارة جديدة بعد سبع سنوات من اكمال المعاملة الأولى. وهنا يطلبون منه معلومات عن موقفه من الخدمة العسكرية ووظيفته وعما إذا كان منتسما لحزب البعث المنحل او عمل في احد اجهزة صدام الامنية. في حين انهم يعرفون ويعلمون علم اليقين ان اغلب من كان بعثيا سابقا او يعمل في أجهزة النظام السابق الامنية قد استلم تعويضاته كاملة غير منقوصة. فهؤلاء يعرفون خفايا الدولة ومؤسساتها وكيف تسير الامور فيها!

بالله عليكم يا مسؤولين ويا نواب الشعب ويا رئيس مجلس الوزراء.. هل يعقل ان تذهب معاملات الناس، بعد سبع سنوات من تقديمها، في ادراج المكاتب تنتظر الصرف، والآن تُطلب منهم معلومات ليس لها علاقة بالتعويضات لا من قريب ولا من بعيد؟! الذي يحز في نفس المواطن الانباري، هو أن أغلب المتضررين، إن لم يكونوا جميعهم، في المحافظات الأخرى المتضررة (نينوى وصلاح الدين وكركوك وديالى)، انجزت مُعاملاتهم، ولم تبق سوى معاملات محافظتنا الأنبار!

## مواصلة

• تعزي هيئة محمد الخضري الأساسية للحزب الشيوعي العراقي/ اللجنة المحلية للحزب في المنشي، عائلة آل عجة بوفاة المري الاستاذ داخل عجة.

• للفقيه الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان .

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المنشي عائلة الشخصية الوطنية حميد شمال في قضاء الخضراء، بوفاته.

• الذكر الطيب للفقيه والصبر والسلوان لعائلته .

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط عضو تنسيقية التيار الديمقراطي في المحافظة، صديق الحزب فاضل لفته، وذلك بوفاة ابن شقيقه الشاب علي حميد لفته.

• الذكر الطيب للفقيه والصبر والسلوان لذويه.

## رغم إعادة إعمارها

## أسواق أيمن الموصل خالية من تجارها وروادها

متابعة - طريق الشعب

لا تزال الأسواق الرئيسية في الساحل الأيمن من الموصل، والتي كانت قد تعرضت للدمار خلال الحرب ضد إرهاب داعش، شاغرة خالية من التجار، بالرغم من الأموال الكبيرة التي أنفقت على إعمارها. فبعد أن دُمّرت تلك الأسواق نقل التجار محال أعمالهم إلى الساحل الأيسر من المدينة، ولم يعودوا إلى أماكنهم السابقة، لأسباب أبرزها الخراب الذي لا زال شاغرا في محيط المنطقة.

وفي تشرين الأول الماضي، افتتح محافظ نينوى ومدير بلدية الموصل "سوق الأربعة" التراثي النموذجي الذي يعد من أشهر أسواق الجانب الأيمن، وذلك بعد إعادة إعمارها.

لكن محال السوق، البالغ عددها ٢٢٠ محلا، لا زالت شاغرة لا تجد من يشغلها - وفق ما أكدته وسائل إعلام.

يقول مواطن من أهالي المدينة، أن الإعمار الذي جرى على "سوق الصاغة" و"سوق الأربعة" و"عمارة الشواف" في الجانب الأيمن، لم يفض إلى أي نتيجة مرجوة. إذ لا يزال التجار غير راغبين في العودة إلى محال عملهم السابقة، كونهم استقروا في أماكن جديدة، مشيرا في حديث صحفي إلى ان "الخراب وأنقاض المنازل المهدامة لا تزال قائمة في أزقة المنطقة، ما يعني ان الكثيرين من السكان لم



"سوق الأربعة" بعد إعمارها

يعودوا إلى محال سكنهم، وهذا في الحقيقة لا يُشجع التجار على العودة إلى تلك الأسواق، الأمر الذي جعل النقل التجاري والاقتصادي متركزا في الجانب الأيسر من المدينة".

وبلغت المواطن إلى أن "أعمال الإعمار تُزين الشوارع الخارجية والمباني المطلة عليها، لكن حينما تدخل إلى الأزقة تستشاهد حجم الخراب القائم فيها".

حاليا، وصلت شعبة المشاريع في بلدية الموصل، إلى مستويات متقدمة في مشروع تأهيل واجهات "سوق الصاغة" في المدينة القديمة بالجانب الأيمن. ويضم

## أسعار السمك تسجل ارتفاعا في العمارة

متابعة - طريق الشعب

بوسطات بيع السمك، قولهم أن شح المياه في

الأهوار أدى إلى انحصار أسماك الهور الشهيرة،

وبالتالي صار الراجح في السوق هو أسماك الأحواض

كالمسمي والكاربي، التي تزداد أسعارها قليلا

فترة إطلاق رواتب الموظفين.

وأوضحوا أن سعر الكيلوغرام من سمك البحيرات

يصل إلى ٥٥٠٠ دينار وأحيانا أكثر، مشيرين إلى ان

تراجع المياه في الأهوار غيب أسماكا محببة لدى

الناس، وأشهرها البني والعجد والكلتان.

سجلت أسعار الأسماك في علوة مدينة العمارة،

ارتفاع ملحوظ، لا سيما بالنسبة للأسماك المحلية.

إذ وصل سعر الكيلوغرام من السمكي إلى ٦ آلاف

دينار.

فيما بلغت أسعار الأسماك المجمدة ٤٥٠٠ دينار

للكيلوغرام الواحد.

ونقلت وكالات أنباء عن عدد من أصحاب محال

## البصرة

## مطالبات بتبليط طريق داخلي مهمل

متابعة - طريق الشعب

الدينار"، يشهد زحاما مروريا خانقا طيلة ساعات

النهار، وفي حال تم تأهيل الطريق المختصر، الذي

يربط الجبيلة بمنطقة الداكير في العشار، سيستخدمه

الناس بكثرة، ما يحد من الزحام في الشارع الرئيس.

ودعا المواطنون الحكومة المحلية إلى وضع أنظارتها

على هذا الطريق المختصر، وشموله بمشروع

الإعمار.

طالب مواطنون في مدينة البصرة بتأهيل وتبليط

طريق داخلي مختصر يربط بين منطقتي الجبيلة

والعشار التجاريين.

وأوضحوا في حديث صحفي، أن الطريق العام الذي

يربط بين المنطقتين، والذي يُطلق عليه "شارع

## فلاحو عين تمر: أزمة الكهرباء أهلكت زرعنا!

متابعة - طريق الشعب

أبدى فلاحو قضاء عين تمر غربي كربلاء، استياءهم الشديد من أزمة الكهرباء الحالية، مؤكدين أنها أعجزتهم عن تشغيل مضخات السقي بالشكل المطلوب، الأمر الذي سبب في موت المزروعات. وكان العشرات من فلاحي القضاء قد نظموا الخميس الماضي وقفة احتجاج، طالبوا فيها بإيجاد حل لمشكلة التيار الكهربائي، مؤكدين أن الدولة لا تدعمهم بالوقود لتشغيل المولدات، الأمر الذي تسبب في هلاك عدد كبير من المزروعات.

وفي حديث صحفي، قال الفلاح علي عبد الحسين أن الكهرباء متردية بشكل كبير، والدولة لا تدعمنا في توفير الوقود، مبينا في حديث صحفي أن "سعر لتر الكاز في السوق السوداء، ارتفع كثيرا ووصل إلى ألف دينار".

فيما طالب المزارع مرتضى الكريطي، الحكومتين المحلية والمركزية بالتحرك من أجل منح القضاء حصة كافية من الطاقة الكهربائية، بالشكل الذي يتيح للفلاحين تشغيل مضخات السقي، موضحا في حديث صحفي أن "الكهرباء تأتي في اليوم فترات قليلة، أحيانا لا تتجاوز ساعة أو ساعتين، وهذه الفترة لا تكفي لسقي ٢٠ في المائة من مزرعاتنا".

كما طالب الكريطي بدعمهم بمادة الكاز، لتشغيل مولداتهم وتوفير طاقة كهربائية للمضخات. وخلال الوقفة الاحتجاجية قرأ الفلاحون بيانا طالبوا فيه رئيس الوزراء ووزيري الكهرباء والزراعة ومحافظ كربلاء ب"التدخل الفوري لحل مشكلة الكهرباء في عين تمر، كوننا نضرنا في الموسم الحالي".

وأكدوا في بيانهم "نحن نصارع الموت البيئي لزراعة الحنطة، وأنتم تتحدثون عن دعمكم للسلة الغذائية. لذا نطالبكم بنزويدنا بالطاقة الكهربائية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه".

## أبنية متهالكة

## تهدد حياة سكان كركوك القديمة

متابعة - طريق الشعب

كبيرة على الناس، وان إنذارات كثيرة وجهت إلى

أصحابها لكنهم لم يتخذوا أي إجراءات، مؤكدا

أنه قبل أيام سقط جزء من بناية متهالكة لم

يسفر عن إصابات، وأنه كان من المفترض هدم

تلك البناية بشكل كامل، إلا ان ذلك لم يتم حتى

الآن.

وتنقل "السومرية" عن بلدية كركوك قولها أنها

نشقت مع دائرة الدفاع المدني من أجل اتخاذ

الإجراءات الضرورية للحد من مخاطر انهيار

المباني المتهالكة، عبر إجبار أصحابها على ترميمها

أو هدم ذات الأضرار الكبيرة منها.

ويذكر مدير البلدية أحمد عمر، أن أكثر

تلك المباني يعود إلى أشخاص، وأن البلدية

تُطلق بالتنسيق مع الدفاع المدني، حملات

## نقص الأراضي يؤخر بناء مدارس جديدة في نينوى

متابعة - طريق الشعب

كشف مدير عام تربية نينوى خالد عبد العزيز، عن سبب

تأخر بناء مدارس جديدة في المحافظة.

وبيّن في حديث صحفي السبت الماضي، أن "هناك نقصا في

الأراضي المخصصة لبناء المدارس، أدى في بعض الأحيان إلى

تأخر بناء مدارس جديدة في عموم المحافظة".

وأضاف قائلا أن "هناك ٩٢ مدرسة يجري بناؤها ضمن

القرض الصيني، إضافة لمدارس أخرى تبني من قبل الحكومة

المحلية، ما يساعدا في سد نقص المباني المدرسية وتقليل

الدوام المزدوج".

وأوضح عبد العزيز ان "مشروع المدارس الدولية الذي بدأ في

محافظة البصرة، سيتم المضي في تعميمه على نينوى، لزيادة

كفاءة الطلبة وتطوير امكاناتهم العلمية".

مدينة لرصد المباني المتهالكة، وإنذار أصحابها

ومطالبتهم بهدمها قبل سقوطها. حيث تتعرض

للسقوط خلال فترات الأمطار الغزيرة والرياح

الشديدة.

وينبه إلى أنه في حال عدم إزعان صاحب المبنى

لإنذارات البلدية، ستقوم هي من جانبها بهدم

مبناه.

ويرى متابعون أن قسما من تلك المباني يحمل

بصمات تراثية وتاريخية، وكان من المفترض

بالدولة أن تقوم بشرائها وإعادة ترميمها

وتحويلها إلى متاحف أو مراكز ثقافية، بدلا

من هدمها، مبدلين أسفهم على عمليات الهدم

التي طالت الكثير من المباني التراثية في بغداد

ومحافظات عديدة.

## 444 يوما من القتل والتدمير المتواصلين

## الصهاينة يفتكون بالأبرياء دون رادع

مواطننا، وإصابة ٥٤ آخرين، خلال الساعات الـ ٢٤ ساعة الماضية. وأوضحت أن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

## يتأمن الحرب

"ويعاني أطفال غزة العديد من الأعراض التي تنم عن مشاكل نفسية، مثل التمسك بالديهيم ورفض الابتعاد عنهم، والقلق الشديد والخوف، والتبول اللاإرادي، كما يرفضون المشاركة في الأنشطة ولا يستطيعون النوم ويواجهون صعوبة في تناول الطعام".

هكذا بدأ تقرير في صحيفة غارديان البريطانية شرحه الآثار النفسية للحرب على أطفال قطاع غزة استنادا إلى ما نقله عاملون بمؤسسة "وور تشايلد" الخيرية التي تعمل على تقديم خدمات لتعزيز الصحة النفسية والتعليم لـ ١٨٠ ألف طفل في القطاع.

ونقلت غارديان عن إبراهيم مسؤول الحماية في حالات الطوارئ قوله "فقد الأطفال قدرتهم على الحديث، ولم يعد بإمكانهم التواصل مع أفراد عائلاتهم بسبب الصدمة الشديدة، ويعاني بعضهم الغضب الشديد، وأصبحت تصرفاتهم دفاعية وعدوانية، وأصيب بعضهم بإعاقات في النطق، بما في ذلك التلعثم".

وذكر التقرير أن هناك أطفالا فقدوا آباءهم وأمهاتهم جراء القصف الإسرائيلي، وأصيب بعضهم إصابات بالغة أدت إلى بتر أطرافهم.

ووفقا لليونسيف، يوجد الآن ١٧ ألف طفل بلا مرافق، وهم عرضة لتهديدات لا تعد ولا تحصى، بما في ذلك الاعتداء الجسدي والاستغلال.

وأعلنت منظمة "أوكسفام" غير الحكومية، أن ١٢ شاحنة مساعدات إنسانية فقط وزعت الغذاء والماء في شمال غزة خلال شهرين ونصف الشهر، ما يدق ناقوس الخطر بشأن تدهور الوضع في القطاع المحاصر.



أرقام جديدة، في أعقاب مجازر وحشية ارتكبتها قوات الاحتلال، وذلك بالتزامن مع تواصل حصار مشفى كمال عدوان، شمال القطاع، ومخاوف من إخلائه تحت تهديد السلاح.

## حصيلة ضحايا العدوان

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، عن ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى ٤٥ ألفا و٢٥٩ شهيدا، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وشدد اتحاد الشباب الديمقراطي ارتفعت إلى ١٠٧ ألف و٦٢٧ منذ بدء العدوان، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت ٤ مجازر بحق العائلات في القطاع، أسفرت عن استشهاد ٢٢

غزة، الهجمات على المدارس والمستشفيات باتت أمرا شائعا، ولا ينبغي للعالم التعود على ذلك". وأضاف لازاريني "لقد تأخر وقف إطلاق النار في غزة كثيرا".

## حصار مستشفى كمال عدوان

من جهته، قال مدير مستشفى كمال عدوان، الدكتور حسام أبو صافية؛ إن قوات الاحتلال الإسرائيلي طالبتهم بإخلاء المستشفى فوراً، وسط قصف واستهداف من كل جانب.

وأوضح أبو صافية في تصريح صحفي، أن الاحتلال طالب بالإخلاء باتجاه مستشفى الإندونيسي في جباليا، مشيراً إلى أن الظروف غير مهيأة للإخلاء؛ نظرا لعدم وجود سيارات إسعاف لنقل المرضى والمصابين.

قفزت حصيلة الشهداء والجرحى في قطاع غزة إلى

## متابعة. طريق الشعب

مع تجاوز العدوان الصهيوني على قطاع غزة يومه ٤٤٤، واصل جيش الاحتلال ارتكاب الجرائم ضد المدنيين وسط تجاهل مطلق لكل الأعراف والمواثيق الدولية.

وفي الضفة الغربية، واصل الجيش الإسرائيلي حملة التصعيد، في حين قالت مصادر إن قوات الاحتلال نفذت عمليات هدم في "شيوخ العروب" شمالي الخليل وشنت حملة اعتقالات واسعة بمخيم الفوار جنوبي الخليل وأخرى بجنوب شرقي بيت لحم. ميدانياً، أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أمس الاثنين، أنها قتلت عناصر قوة صهيونية تحصنت داخل مبنى في بيت لاهيا شمال قطاع غزة، بعدما طعنت وقتلت ٣ عسكريين كانوا يحرسونه وحررت عددا من الفلسطينيين كانوا محتجزين داخله.

## ضرورة إيقاف الهجمات

من جانبها، دعت المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية مارغريت هاريس إلى وقف الهجمات الإسرائيلية التي تستهدف المرافق الصحية والعاملين فيها بقطاع غزة.

وأضافت أن المنظمة لم تتمكن من تقديم المساعدات الطبية المطلوبة، بسبب القصف الإسرائيلي العنيف.

وتابعت هاريس "نحاول يوميا إيصال المساعدات الطبية لقطاع غزة، لكن سلطات الاحتلال ترفض السماح لنا بذلك".

## انتهاك قواعد الحرب

من جانبه، أكد المفوض العام لوكالة أونورا فيليب لازاريني أن إسرائيل تنتهك جميع قواعد الحرب في قطاع غزة، الذي يتعرض لإبادة إسرائيلية مستمرة منذ أكثر من ١٤ شهرا.

وقال في منشور على موقع إكس "لكل الحروب قواعد، إلا أنه تم انتهاك جميع هذه القواعد في

## مع اشتداد القتال.. "أطباء بلا حدود" تحذر من صعوبة الأوضاع في السودان

## الخطوط. وكالات

حذرت منظمة أطباء بلا حدود أمس الإثنين من أن الوضع عند حدود جنوب السودان "صعب للغاية"، مع فرار آلاف الأشخاص من السودان المجاور إثر اشتداد القتال.

وقالت المنظمة غير الحكومية أنه في كل يوم من شهر كانون الأول، عبر أكثر من خمسة آلاف شخص الحدود من السودان إلى جنوب السودان حيث تستشري أعمال عنف مختلفة ومنتظمة، بالإضافة إلى كوارث مناخية.

ومنذ نيسان ٢٠٢٣ تدور حرب بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو في السودان، وقد أدى القتال إلى مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من ١١ مليون شخص.

وأشارت منظمة أطباء بلا حدود إلى أن "تدفق الأشخاص على مدينة الرنك (قرب الحدود شمال شرق) والمناطق المحيطة بها تسبب في استهلاك شديد للموارد الشحيحة أصلا، ما ترك النازحين في مواجهة أزمة".

وقال إيمانويل مونتويو، منسق الطوارئ لمنظمة أطباء بلا حدود في الرنك، في بيان "الوضع صعب للغاية (والموارد) غير كافية بناتا".

وما زال أكثر من ١٠٠ جريح، عدد كبير منهم يعاني إصابات خطيرة، ينتظرون الخضوع لعمليات جراحية هناك. وفي الوقت الراهن، يؤدي مركزا العبور في الرنك المصممان لاستيعاب ثمانية آلاف شخص كحد أقصى، أكثر من ١٧ ألف شخص، وفق المنظمة.

وقالت روزلين موراليس، نائبة المنسق الطبي لمنظمة أطباء بلا حدود في جنوب السودان، إن آلاف الأشخاص الذين يعبرون الحدود يواجهون "نقصا حادا في الغذاء والمأوى والمياه الصالحة للشرب والرعاية الصحية".

## كوريا الجنوبية.. الرئيس المعزول

## يرفض مذكرة الاستدعاء للمرة الثانية

## سيؤول. وكالات

رفض الرئيس الكوري الجنوبي المعزول يون سوك يول للمرة الثانية مذكرة الاستدعاء التي أرسلتها وكالة مكافحة الفساد للتحقيق في محاولته فرض الأحكام العرفية، وفق ما أعلن الفريق المكلف التحقيق الاثنين.

وعزل البرلمان يون من منصبه في ١٤ كانون الأول بعدما أعلن الأحكام العرفية في الثالث من الشهر نفسه وإدخال البلاد في دوامة أسوأ أزمة سياسية منذ عقود.

وكان محققون من وكالة مكافحة الفساد استدعوه الأسبوع الماضي إلى مقرهم في ضاحية سيول لاستجوابه بتهمة التمرد وهي جريمة عقوبتها الإعدام، وإساءة استخدام السلطة، لكنه رفض المثول من دون تقديم أسباب.

وأرسلت الوكالة مذكرة استدعاء ليون للمثول يوم ٢٥ كانون الأول للتحقيق معه بشأن تلك الأحداث.

لكن الوكالة أعلنت أمس الاثنين أن مذكرة الاستدعاء التي أرسلت عبر البريد إلى منزل يون ومكتبه، رفضت من جانب المنلقي، كذلك، أرجع بريد إلكتروني إلى مرسله من دون التمكن من تحديده ما إذا كان قد تمت قراءته أم لا.

وفي حال رفض يون مجددا المثول في ٢٥ كانون الأول، سيكون على وكالة التحقيق الاختيار بين إرسال مذكرة استدعاء ثالثة أو مطالبة المحاكم بإصدار مذكرة توقيف.

وبحسب دستور كوريا الجنوبية، فإن جريمة "التمرد" لا تشملها الحصانة الرئاسية، ويمكن توقيف يون الممنوع من مغادرة البلاد وتوجيه الاتهام إليه.

وما زال يون ممنوعا من ممارسة مهامه بينما تدرس المحكمة الدستورية ما إذا كانت ستؤيد قرار عزله أم لا. وأمأم المحكمة ستة أشهر تقريبا لإصدار حكمها. وإذا قررت عزله، سيتوجب إجراء انتخابات فرعية خلال شهرين.

## اتحاد الشباب الديمقراطي السوري يدعو إلى حوار وطني شامل

الاجتماعية والمساواة وحقوق المواطنين دون تمييز على أساس الدين أو القومية أو الطائفة.

كما شدد البيان على أهمية التصعيد السياسي عبر الانتظام في الأحزاب والقوى السياسية المنظمة، والتظاهر لاكتساب الحقوق وتثبيت المكتسبات.

وختم البيان بالدعوة للعمل معاً من أجل رسم ملامح سورية المستقبل، سورية التعددية الديمقراطية المدنية، لتكون وطناً حراً لجميع أبنائها وبناتها دون تمييز.

وهو ما تمثل في تعطيل العمل بالدستور، تعليق عمل الهيئة التشريعية، التعدي على النقابات، وحل جهاز الشرطة وقوات الأمن الداخلي، ما وضع البلاد أمام مخاطر أمنية جادة.

وشدد اتحاد الشباب الديمقراطي السوري أن الحل يكمن في الدعوة إلى مؤتمر حوار وطني شامل يضم جميع القوى السياسية الوطنية السورية من أحزاب وتجمعات سياسية ومثقفين وأصحاب كفاءات، بهدف وضع دستور ناظم للبلاد يقوم على العدالة

في بنية السلطة ومؤسساتها السيادية.

وأشار البيان إلى استغلال العدو الإسرائيلي للأحداث الداخلية، حيث توغل في عمق الأراضي السورية في خرق لاتفاق فض الاشتباك لعام ١٩٧٤، وقام بتدمير القدرة الدفاعية للجيش السوري، في ظل الانهيار

التام في القوات المسلحة وتغاضي المجتمع الدولي عن ذلك، وذكر البيان أن الشعب السوري وجد نفسه تحت سلطة عسكرية جديدة وحكومة تسيير أعمال تجاوزت اختصاصها وأعدت إنتاج التفرد والإقصاء،

## دمشق. طريق الشعب

دعا المكتب التنفيذي لاتحاد الشباب الديمقراطي السوري، إلى ضرورة العمل معاً من أجل رسم مستقبل سورية الديمقراطية المدنية.

وأكد البيان على أن سوريا قد دخلت مرحلة جديدة من تاريخها المعاصر بعد سقوط النظام السابق في ٨ كانون الأول ٢٠٢٤، وهروب رئيسه، بالإضافة إلى دخول هيئة تحرير الشام إلى دمشق مع انهيار كامل

## على عكس ما يجري في العراق

## البرلمان الكولومبي يقر قانونا يحظر زواج القاصرات

وأكد حينها كريستيان سكوك من اليونيسف، أن هذا الموضوع: "مهم جداً ومؤلم جداً"، إنها "دراما إنسانية" يمر بها عدد لا يحصى من الفتيات، غير المستعدات لا جسدياً ولا نفسياً لممارسة الجنس، ناهيك عن تربية طفل صغير". وأضاف: "مثلنا نعلم جميعاً، فإن حمل القاصرات غالبا ما يكون نتيجة للاغتصاب. كل يوم في غواتيمالا، يولد ١٤ طفلا لأبوين قاصرين". ولذلك دعا صراحة الحكومة الغواتيمالية إلى الوفاء بالتزاماتها وضمان احترام وحماية حقوق القاصرين.

كما أظهرت الدراسة أن الأسباب الرئيسية للحمل عند الفتيات ذات طبيعة بنوية. ناتجة عن عدم المساواة بين الجنسين، ونقص التثقيف الجنسي، وصعوبة الحصول على الرعاية الصحية وحقوق الإنسان، وال فقر والعنف، واعتبار الاعتداء الجنسي والإكراه وزواج القاصرات حقيقة واقعة. وأن العديد من الشابات والفتيات يتعرضن باستمرار لمختلف أشكال العنف والمخاطر، ولهذا السبب فإن الحمل بين القاصرات "هو نتاج للعنف الجنسي".

الدراسة التي تحمل عنوان "تجارب وتقارير عن حمل القاصرات. تقييمات العوامل الثقافية والاجتماعية والعاطفية. دراسة في ستة بلدان في المنطقة"، استندت إلى مقابلات مع نساء وفتيات وخبراء في المناطق الريفية والحضرية، من السود والسكان الأصليين (الهنود الحمر) في كل من البرازيل. وكولومبيا وغواتيمالا وباراغواي والسلفادور وجمهورية الدومينيكان.

ووفقاً للمباردين إلى تشريع القانون الجديد، فإن منع الزواج المبكر شرط أساسي لضمان حقوق آلاف الأطفال والفتيات. ويجب أن تكون الخطوة التالية، في ظل حماية القانون، تشجيع توسيع تعليم وتعزيز وعي الأولاد والبنات بشأن حقوقهم وحياتهم الجنسية والإنجابية وضمان مسارهم التعليمي.

وعادة ما تعقد مثل هذه الزيجات الضارة بين رجل بالغ وفتاة قاصر، الأمر الذي، عدته اليونيسيف أحد أسباب استمرار "دوامة الفقر" والتسرب من المدارس وفقدان "استقلالية المرأة".

ولا تنحصر ظاهرة الزواج المبكر في كولومبيا، بل تنتشر في العديد من بلدان أمريكا اللاتينية، في الأرجنتين يُسمح بالزواج اعتباراً من سن ١٤ عاماً بموافقة القاضي. وفي بلدان أمريكا الجنوبية، يتراوح الحد الأدنى لسن الزواج ما بين ١٦- ١٨ عاماً.

## دراسة أممية

ووفقاً لدراسة صادرة عام ٢٠١٥ عن منظمة الأمم المتحدة (اليونيسيف) التابعة للأمم المتحدة ومنظمة "الخطا" في غواتيمالا، فإن ثلث النساء الحوامل في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لم يبلغن سن الثامنة عشرة. حوالي ستة بالمائة منهن أصغر من ١٥ عاماً. وكان الهدف من إعداد ونشر الدراسة لفت الانتباه إلى مشكلة الحمل عند القاصرات.

بروفامبيا" المهمة بشؤون العائلة، في كثير من الحالات، يؤثر الزواج المبكر سلباً على الأطفال الذين تزيد أعمارهم قليلاً عن عشر سنوات، وأن هذه المشكلة أصبحت "طبيعية" بفعل التشريع والعرف المجتمعي؛ "لقد أضر هذا الواقع بالآلاف الأطفال الذين توقفت عملية فهم الطبيعي للقيام بأدوار لم يكونوا مستعدين لها جسدياً أو نفسياً". ويربط الخبراء أيضاً زواج الأطفال بالعنف الجنسي والتسرب من المدارس



طفلة تحمل طفلتها في فنزويلا

فاسكيز بنتيجة التصويت الأخير في مجلس الشيوخ. منذ ٢٠٠٧، كانت هناك تسع محاولات فاشلة للوصول لهذا الهدف. لقد ضمنت حكومة اليسار جوهري مشروع القانون في خطة التنمية الوطنية الموسومة "كولومبيا قوة عالمية من أجل الحياة".

## أصرار موجعة

تقول مارتا رويو، الرئيسة التنفيذية لمنظمة " برو

## رشيد غويلب

يدور في بلدنا صراع بين متنفذي السلطة، والقوى السياسية والاجتماعية الديمقراطية بشأن إفراغ قانون الأحوال المدنية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل من مضامينه المعتدلة وإخضاعه لقراءات طائفة تستند إلى تأويل النص الديني ليخدم توجهاتها في السير على طريق تعزيز ملامح الاستبداد في النظام السياسي السائد.

وفي الوقت نفسه تجري محاولات جادة لتشذيب البنية الاجتماعية والقانونية من مخلفات عقود طويلة من حكم قوى اليمين والرجعية. ويمكن القول إن عددا من بلدان أمريكا اللاتينية، تحولت إلى ميدان لسلسلة من التحولات الإنسانية، بفضل النجاحات الانتخابية للقوى اليسار والتقدم فيها، التي أوصلت حكومات تضع مصلحة الإنسان عموماً، والنساء بشكل خاص في مركز اهتمامها.

في كولومبيا، أقر مجلس النواب والشيوخ مشروع قانون يحظر زواج الأطفال والزواج المبكر. ومصادقة رئيس الجمهورية اليساري غوستافو بيترو، ستنتهي عقود استمرت أكثر من قرن من الزمن، حيث سيلغي القانون الجديد جميع النصوص السابقة التي تشرعن زواج القصر دون سن ١٤ عاماً بموافقة الوالدين.

تحت شعار "إنهن صبايا ولسن زوجات"، احتفلت السيناتور كلارا لوبيز من تحالف "الاتفاق التاريخي" الحاكم والنائبان المستقلتان جينيفر بيدرازا وألكسندرا

## معرفة زراعية

تغير المناخ  
وحفظ الفاكة

علي سالم

يعدّ تقليل الخسائر الناجمة عن هدر الغذاء، أحد العوامل الرئيسية لتحقيق الأمن الغذائي والبيئي في المستقبل، لا بسبب مساهمته في مكافحة الفقر والجوع فحسب بل وكذلك في تخليص البيئة مما لا يقل عن ١٠ في المائة من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في العالم، وفق تقرير منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٩. وكما كانت زيادة الخسائر في المنتوجات النباتية سبباً في تلوث البيئة، أدى تغير المناخ إلى مزيد من الظروف الزراعية غير المواتية في العقود الأخيرة، كالجفاف وموجات الحر أو الفيضانات، وبالتالي لانخفاض إنتاج بعض المحاصيل أو تدميرها.

## تغير المناخ وإنتاج الفاكة

وقد تناول العديد من الدراسات عواقب تغير المناخ على إنتاج الفاكة والخضروات التي تعد من المحاصيل المهمة للتغذية ولصحة الانسان، حيث راحت الأشجار تُزهر مبكراً عما هو معتاد بمقدار ١٠,٧ يوماً خلال الخمسين عاماً الماضية، جراء فصول الشتاء الأكثر دفئاً. وقد أدى ذلك لتقليل ساعات البرد الضرورية لسكون الأشجار خلال فصل الشتاء، وإلى موت البراعم الثمرية والخضرية عند حدوث صقيع مفاجيء في الربيع، وكذلك إلى زيادة خطر أو هجمات الحشرات والأمراض، حيث تشير الدراسات إلى تضاعف مدة موسم تكاثر الفطريات ٣٣ يوماً إلى ٧٥ يوماً، وتكاثر بعضها لمرة واحدة في السنة. كما لوحظ في دراسة أجريت في اليابان، على مدار ٣٠-٤٠ عاماً، بأن خصائص ملمس وطعم بعض الفواكه قد تغيرت نتيجة للاحتباس الحراري العالمي.

## الخسائر وموعد القطف

وبسبب قابليتها على التلف السريع، تكتسب معاملات ما قبل القطف وما بعده أهمية كبيرة في تقليل الخسائر. ويعدّ التخزين طويل الأمد للفاكة أمراً بالغ الأهمية في تنظيم تدفق المنتجات إلى السوق وتلبية الطلب خارج الموسم وضمان الاكتفاء الذاتي. ومن المعروف أن إمكانات التخزين تتفاوت بين الأصناف وتتأثر بعوامل مختلفة. وقد وجد أن الأصناف التي تنضج في وقت متأخر من الموسم تنتج هرمون النضج (الإيثيلين) بشكل أقل سرعة ويكون إنتاجها أقل من الأصناف التي تنضج في وقت مبكر من الموسم. كما وجد أيضاً أن وقت النضج خلال الموسم يرتبط بالصلابة عند الحصاد، حيث تتمتع أصناف أواخر الموسم بمعدل تليين أقل وصلابة أكبر عند الحصاد مقارنة بأصناف بداية الموسم. علاوة على ذلك، يختلف تكوين وسمك البشرة والجلد بين أصناف بداية الموسم وأواخره. ومن المرجح أن تؤدي هذه السمات مجتمعة في الأصناف المتأخرة إلى زيادة مدة تخزين أصناف أواخر الموسم.

وبغض النظر عما إذا كان وقت نضج صنف الفاكهة مبكراً أو متأخراً في الموسم، فإن عدم حصاد الثمار في غضون النافذة الزمنية الصحيحة لهذا الصنف Preclimacteric point، يزيد من خطر الإصابة بالأمراض والاضطرابات الفسيولوجية، مما يؤدي إلى زيادة الخسائر في التخزين.

ولضمان حصاد الفاكة في الوقت الأمثل، تم تطوير العديد من مؤشرات النضج المختلفة، كقياسات إنتاج الإيثيلين والتنفس، والتي تصل إلى أدنى مستوى عند الفترة المثالية للقطف، وقياسات تركيز المواد الصلبة الذائبة التي تزداد مع النضج، والصلابة التي تقل مع النضج، أو تحول النشا إلى سكر، ومقياس محتوى الكلوروفيل تحت القشرة والذي يقل تدريجياً وغيرها.

## الزراعة: نجحنا في زراعة

## 6 ملايين شجرة

متابعة طريق الشعب

أعلنت وزارة الزراعة، امس الاثنين، أن مبادرة الحكومة لتشجير العراق تجاوزت الهدف وحقت نجاحاً كبيراً، فيما أشارت الى نجاحها بزراعة أكثر من ١٦ مليون شجرة في العراق.

وقال المتحدث باسم الوزارة، محمد الخازمي، إن "مبادرة رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني بزراعة خمسة ملايين شجرة قد نُفذت في وقت قياسي، حيث تولت وزارة الزراعة، من خلال لجنة برئاسة الوزير، تنفيذ هذه الحملة بالتعاون مع عدد من الوزارات والحكومات المحلية، بما في ذلك محافظة بغداد". وأشار إلى، أنه "تمت زراعة أكثر من الرقم المعلن، حيث بلغ العدد ٦,٤٥٢,٠٠٠ شتلة من مختلف الأصناف والأنواع، التي أعقبتها مبادرة تشجير بغداد التي انطلقت في شهر أيلول، والمبادرة الكبرى لتشجير العراق التي انطلقت في بداية شهر تشرين الأول، والتي أسفرت عن زراعة أكثر من ١٠,٠٠٠,٠٠٠ شجرة".

وأضاف المتحدث، أن "هناك أنواعاً عديدة تمت زراعتها في الحملات المذكورة، منها النخيل والزيتون وأشجار الحمضيات والكالبتوس وأشجار الزينة وغيرها من الأنواع".

موسم الشتاء الجاف  
يفاقم أزمة شح المياه في ذي قار

بغداد - تبارك عبد المجيد

تتصاعد أزمة شح المياه في محافظة ذي قار إلى مستويات تنذر بالخطر، ما يهدد حياة السكان المحليين وسبل معيشتهم بشكل مباشر. وتشير التوقعات إلى أن استمرار هذه الأزمة يؤدي إلى تدهور حاد في الإنتاج الزراعي، وتفاقم حالات الهجرة من القرى المتضررة، ما يثير مخاوف جدية حول الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة. ويطالب مزارعون وناشطون بتدخل حكومي عاجل لاتخاذ تدابير عملية، تشمل تحسين إدارة الموارد المائية، وتنفيذ مشاريع استراتيجية لتعزيز البنية التحتية المائية، وتكثيف التنسيق مع الحكومة المركزية لضمان توفير إمدادات مياه بديلة بشكل مستدام.

## العطش يبيد النخيل

محمد الناصري، أحد سكان منطقة الأهوار، ذكر لـ "طريق الشعب"، وجود العديد من القرى في المحافظة، لم تصلها مياه صالحة منذ سنوات"، مشيراً إلى ذلك الحرمان أثر في القطاع الزراعي كثيراً، حيث تعرضت نخيل المنطقة، بما في ذلك الأنواع النادرة منها، لإبادة شبه تامة نتيجة الجفاف المستمر. وأضاف الناصري، أن "سكان المناطق التي تقع قرب المياه يعتمدون بشكل كبير على زراعة محصول الشلب الذي تقلص إنتاجه بسبب شح المياه حيث أصبحت زراعته عبئاً ثقيلاً بسبب انعدام الموارد المائية.

وقال انه "بالرغم من الظروف القاسية، أقدم بعض المزارعين على زراعة محاصيلهم بجهود ذاتية، على أمل وصول الأمطار، لكن استمرار انجاسها قد يؤدي إلى خسائر مادية جسيمة، وقد يتكون أراضيهم مثلما فعل اغلب السكان".

وتابع، ان "منسوب نهر الفرات يواجه انخفاضاً حاداً ما يجعل الريان عكسياً من هور الحمار والاهوار الوسطى باتجاه النهر. كما ان نسبة الملوحة ارتفعت كثيراً وهذا ما سبب مشاكل كبيرة، خاصة ان محطات المياه الخاصة بالجبايش هي جميعها على نهر الفرات، وبالتالي فان درجة الملوحة أثرت على السكان الموجودين وكذلك عرضتهم للأمراض".

وشدد على ضرورة عمل وقفة جادة لإنقاذ الجبايش وبقية القرى من الأمراض والهجرة والنزوح ودفع الضرر عنها، بسبب الشح المائي الذي ضربها".

وبين ان "مشروع ماء الإصلاح الكبير توقف عن العمل بعد افتتاحه بيوم واحد وذلك لقلة الاطلاقات المائية اليه، وأصبح خارجاً عن الخدمة في الوقت الحالي".

## بلا مياه منذ ثلاث سنوات

من جانبه، أكد رئيس الجمعيات الفلاحية في المحافظة،

وأوضح ستار، أن مشكلة شح المياه تتفاقم في مناطق أخرى، مثل منطقة السكك، حيث تعاني من انقطاع متكرر للمياه خلال الصيف، نتيجة توقف محطات الضخ عن العمل، مؤكداً أن المحطات القديمة التي تعتمد عليها هذه المناطق غير قادرة على تلبية احتياجات السكان بشكل مستمر.

وأعلن مجموعة من المزارعين في قرى آل ازيرج في المحافظة عن تقديمهم ٧ مطالب عاجلة في وثيقة رسمية، خلال زيارتهم للهيئة العامة لتشغيل مشاريع الري والبزل، لحل مشكلة شح المياه في قراهم.

وتضمنت المطالب نصب مضخة عامة على نهر الفرات في مشروع السديناوية الجديدة المرتبط بمشروع الفارسية، وتركيب كرفانات للمشغلين والحراس بسبب بعد المسافة بين المضخات ومسكنهم، فضلاً عن تحويلهم من عمال مسطر إلى أجر يومي. كما طالبوا بتركيب طباقيات للمضخات الكهربائية المترية لضمان تشغيلها وتوفير الأموال اللازمة لإصلاح الأعطال في محطات التشغيل.

وطالبوا بفتح دابر على الناظم الفاصل بين مشروع السديناوية الجديدة والفارسية، وتنصيب مضخة كهربائية وسطية نصف مترية مع تخصيص حراس لها. كما دعوا إلى مخاطبة مديرية صيانة مشاريع الري والبزل في ذي قار لتطهير مشروع الفارسية على امتداده، نظراً لاحتوائه على القصب والبردي الذي يعيق مرور المياه الروائية فيه.

وطالب رباط الحكومة المحلية والمركزية باتخاذ خطوات عاجلة لإنقاذ ما تبقى من القطاع الزراعي، وخاصة في زراعة النخيل الذي تعرضت أصنافه النادرة للإبادة.

وقال رباط لـ "طريق الشعب"، أن "زراعة محصول الشلب فاقم معاناة المناطق الواقعة عند نهايات الأنهار، إذ تستهلك الزراعة كميات كبيرة من المياه". وأضاف، أن "الرهان على الأمطار لتعويض نقص المياه في المنطقة اضحى كذبة يصدقها البعض"، حيث لم تشهد المناطق المتضررة أي تساقط للأمطار حتى الآن.

ويتهم رباط، مدير الموارد المائية في المحافظة، بأنه يفتقر إلى الكفاءة في إدارة الأزمة، مشيراً إلى أن ضعف المتابعة من قبل مديرية الموارد المائية ساهم بشكل مباشر في تفاقم الأزمة.

وواصل القول أن "مديرية الموارد المائية ومؤسساتها لم تقدم الحلول الكافية، بينما يزيد غياب الإدارة الفعالة من معاناة الفلاحين يوماً بعد آخر".

وأوضح رباط أن البساتين تدهورت بشكل كبير، حيث فقدت آلاف أشجار النخيل ومن أجود الأصناف بسبب نقص المياه، إلى جانب نفوق أعداد كبيرة من المواشي التي يعتمد عليها السكان المحليون في معيشتهم.

وأضاف أن هذه الأزمة دفعت العديد من الفلاحين إلى العزوف عن زراعة المحاصيل الأساسية مثل الحنطة والشعير، مكتفين بزراعة كميات قليلة جداً للحفاظ على بساتينهم بالحد الأدنى.

## الجفاف يهدد الزراعة في المثنى:

## تجاوزات وإهمال حكومي يدفعان المزارعين إلى الهجرة



عليهم، خاصة مع قلة الإنتاج الذي لا يكفي لتغطية احتياجاتهم المعيشية. كما أشاروا إلى نقص الخدمات الأساسية مثل انقطاع التيار الكهربائي المستمر وسوء حالة الطرق المؤدية إلى أراضيهم، مما يزيد من صعوبة حياتهم اليومية.

## هجرة المزارعين إلى مهن أخرى

المزارع علي الزريجاوي، أحد أبناء القضاء، أشار إلى أن الظروف المعيشية القاسية دفعت العديد من الفلاحين إلى الهجرة نحو محافظات أخرى تتمتع بواقع زراعي أفضل، أو حتى العمل في مهن بعيدة عن الزراعة. وأكد أن من بقي من المزارعين في القضاء يعيشون تحت ضغوط شديدة، في ظل غياب الحلول الحكومية الفعالة.

## دعوة إلى تحرك عاجل

اختتم الزريجاوي حديثه بدعوة الحكومتين المحلية والمركزية إلى التحرك الجاد لإنقاذ القطاع الزراعي في قضاء النجمي. وشدد على ضرورة إطلاق نهضة شاملة تشمل جميع المستويات، بدءاً من حماية الحصة المائية المخصصة للقضاء، وصولاً إلى تحسين الخدمات الأساسية، بما يضمن بقاء الفلاحين واستمرارهم في المساهمة في السلة الغذائية لمحافظة المثنى والعراق بشكل عام.

## المثنى - عبدالله سعد جحيل

يعاني مزارعو قضاء النجمي، شمال محافظة المثنى، من أزمة جفاف متكررة سنوياً تهدد المساحات الزراعية الشاسعة في المنطقة، حيث أدت إلى تقلص الأراضي المزروعة وزيادة نسب الأملاح في التربة، مما يُنذر بمزيد من التدهور الزراعي في القضاء.

## تجاوزات على الموارد المائية

يرى الناشط البيئي ستار الصالحي أن السبب الرئيسي لهذه الأزمة هو التجاوزات المستمرة من قبل المحافظات الأخرى على شط الحلة، الذي يعد المصدر الرئيسي للمياه في القضاء. وأضاف الصالحي أن الحكومة المحلية تتعاسف عن اتخاذ إجراءات رادعة لحماية الحصة المائية المخصصة لقضاء النجمي، مما يؤدي إلى خسائر كبيرة للمزارعين، خاصة خلال ذروة الموسم الزراعي.

## غياب الدعم الحكومي

المزارعون من جهتهم، أكدوا أن غياب الدعم الحكومي للقطاع الزراعي أدى إلى تفاقم معاناتهم. وأوضحوا أن المعدات الزراعية والأسمدة التي توفرها الدولة بأقساط سنوية باتت عبئاً ثقيلاً

# حرية الكلمة والتعبير وحقوق الإنسان

غانم الجاسور

بعد الحروب التي خاضتها الدول أثناء الحرب العالمية الثانية والمجازر والجرائم التي ارتكبتها الجيوش المتحاربة خلالها استدعت الجمعية العامة للأمم المتحدة مسارعة إلى إصدار وثيقة حقوق دولية عامة تعد أول وثيقة تحدد حقوق الإنسان الأساسية الواجب حمايتها عالمياً.

وتعتبر هذه الوثيقة من الحقوق الأصيلة والطبيعية لأنها جوهر الإنسان وكرامته وهي حقه في الحياة الحرة الكريمة والأمان والحق في التعليم والعمل والمحكمة العادلة.. على أن يولد جميع الناس أحراراً متساوون في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء على أن لكل إنسان حق في التمتع بكافة هذه الحقوق الواردة في الإعلان دون أي تمييز.

وبعد جهود ضخمة للتوفيق بين الآراء المختلفة في صياغة الإعلان، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة وعند منتصف ليلة العاشر من شهر كانون الأول عام (1948) التي كانت مجتمعة في باريس على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وقد وافق عليه بأكثرية (48) صوتاً في مقابل لاشيء.. وامتناع (8) مندوبين عن التصويت.

وترجمة هذه الوثيقة إلى (500) لغة حول العالم، وتضمنت اللاتعة ديباجة مع ثلاثين مادة شكلت العمود الفقري لهذا الإعلان الذي تحول إلى وثيقة عظمى للبشرية جمعاء.. وعُدَّ الإعلان واحداً من أهم التطورات في قانون الشعوب، وقد كان له تأثيره الواضح في مسيرة الأمم المتحدة عندما تمكنت من إصدار إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذي تمت الموافقة عليه بالأغلبية عام (1960) وبموجبته تمت إزالة الاستعمار واستقلال العديد من الدول الإفريقية والآسيوية، لاسيما وأن الإعلان الثاني استند إلى مبدأ حق تقرير المصير الذي يعتبر واحداً من مبادئ الإعلان العالمي والذي مازالت إسرائيل تعارضه بكل قوة وقساوة ضاربة بعرض الحائط كل القرارات الصادرة من الجمعية العامة الدولية التي تعترف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره على أرضه بما فيه إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، ولا يزال يتجلى موقفها المتعنق في التنكر للحقوق العربية المشروعة المعترف بها دولياً ولا زالت ليومنا هذا مستمرة في اغتصاب وانتهاك حرمة الشعب الفلسطيني الذي

شرد من وطنه والغارات اليومية السافرة على المنازل الآمنة على الشعبين اللبناني والسوري

يتكون الإعلان من (30) مادة تنص على المساواة وعدم التمييز بين جميع البشر وتمثل أهم بنوده في إقرار الحق في الحياة وحرية التعبير والمعتقد والتفكير والحق في أجر عادل والعيش الكريم والحق في التعليم... وعدم جواز القبض على أي إنسان تعسفاً وتعريضه للتعذيب، كما أن مواد اللاتعة كلها تؤكد على الاعتراف والالتزام القانوني بالحقوق التي نصت عليها اللاتعة ولا يسمح لأية دولة مهما كانت أن تعمل بما يخالف ذلك أو أي عمل يهدف إلى هدم الحقوق والحريات الواردة فيها كما نص الإعلان على حرية التنقل داخل البلاد ومغادرتها وضمن حق اللجوء في حالة الاضطهاد والتعسف.

وحقوق الإنسان هي حقوق متصلة في جميع البشر مهما كانت جنسيتهم أو مكان إقامتهم أو نوع جنسهم أو لونهم أو أصلهم الوطني والعرقى أو دينهم أو لغتهم أو أي وضع آخر. ومن أهم الحقوق الغذاء والدواء والأمن والسلام والمأوى والسكن والحماية الاجتماعية وحق التنمية والتعليم والتنمى بالحرية الثقافية والتقدم العلمي وحق العمل في ظروف عادلة ومرضية وأمنه، وحرية التنقل والسفر والعدل والمساواة أمام القانون والحق في محاكمة عادلة وافترض البراءة، وحرية الفكر والوجدان والدين وحرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي وحرية المشاركة في الشؤون العامة وحق الترشح والانتخاب وحماية حقوق الأقليات الدينية والعرقية، ويصطر الحرمان والتعسف من الحياة والتعذيب أو المعاملة القاسية واللاإنسانية أو المهينة والعبودية والسخرية والاعتقال التعسفي أو الاحتجاز والدعوة إلى الكراهية، وعلى الدول الالتزام باتفاقيات ومعاهدات حقوق الإنسان المتفق عليها لضمان حقوق شعوبهم.

وتشهد بلادنا سعيًا حثيثاً إلى الضيق على الحرية والديمقراطية وأوضاع حقوق الإنسان وإعطائها مفهوماً يناسب مقاسات السلطة المنتفذة قبل وبعد الاحتلال وانتهاكات متواصلة لأسباب عدة منها الصراعات السياسية والتأجيج الطائفي والأعمال الإرهابية والمليشيات المسلحة المنفلتة التي طالت جميع المدن العراقية بلا استثناء وبرزت في الفترة الأخيرة محاولات عدة لفرض تصورات معينة حول مفهوم الحرية والحقوق واستحقاقاتها وحدود ممارساتها في ظل نقص في التشريعات التي تؤمن

الحريات والحقوق للمواطنين، بل أن هناك قوانين موروثة من النظام البائد مازالت سارية المفعول تقف بالصد من الدستور ومبادئ الديمقراطية وحرية التعبير. ويتضح جلياً يوم بعد يوم أن هناك ميلاً لدى القوى المنتفذة في الدولة إلى تشريع قوانين تضيق على الحريات وتصادرها، كمشروع قانون جرائم المعلوماتية، ومشروع قانون حرية التعبير والتظاهر السلمي الذي يعطل حق التظاهر والاعتصام.

وفي هذا الشأن أكد حزبنا الشيوعي العراقي ويناضل منذ تأسيسه ولا يزال ومن خلال مؤتمراته وإعلامه على ضمان حرية التعبير والنشر عبر وسائله الإعلامية المقروءة والمسموعة والمهترية وضمن حرية الحصول على المعلومات وتداولها بما ينسجم مع نصوص الدستور ومواثيق حقوق الإنسان، وتحريم ما يحرض على التعصب والتطرف عرقياً أو دينياً أو طائفيًا أو على العنف، كما يشدد الحزب من خلال نشراته واجتماعاته الدورية على احترام استقلالية الإعلام وضمونها منابر النشر والبلث الممولة من ميزانية الدولة وحثها على مواجهة موجة العنف والإرهاب ضد الإعلاميين ووسائل الإعلام بحزم لقطع دابرهما ومعاقبة المتورطين فيها بقتلهم أو تعذيبهم وتوفير الحماية اللازمة للعاملين في الإعلام والمتظاهرين سلمياً الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة والضمان الاجتماعي لعوائل الضحايا، بالإضافة إلى الأزمة العامة الخائفة التي تتجلى بأوضح أشكالها وأشدّها خطورة في التدهور المتواصل لأحوال الشعب المعيشية والصحية والخدمية.

ونصت المادة (19) (لكل فرد الحق في الحياة وحرية الرأي والتعبير وسلامة شخصه دون تدخل من الغير وحرية استقصاء المعلومات والأفكار والحصول عليها ونقلها بأية طريقة من طرق النقل أو ما يقوم مقامها وبدون تقييد بالحدود).

في عام (1963) تظاهر (200000) ألف شخص من كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية معظمهم أو الأغلبية منهم من الزوج وساروا هؤلاء في شوارع واشنطن مطالبين بالعمل والحرية، ولحصولهم على حقوقهم المدنية، فالحرية إذن في اللاتعة هي الوجود الإنساني والفعل الإنساني.

وفي الوقت الذي ألقى فيه الرئيس الأمريكي (روزفلت) خطابه الشهير حول الحريات الأربع كان هناك آلاف من الأشخاص بين جدران السجون ومعسكرات الاعتقال في البلاد التي كان يسيطر عليها الحكم الفاشي. وكانت التهمة الأساسية لهؤلاء المعتقلين هي

انهم تجرؤا وعبروا عن رأيهم بما اعتقدوا بالتكلم بوحى من ضمائرهم عن العدالة والظلم، وكان من بينهم رجال دين من كافة الطوائف وقادة فكر، الذين يحضون بالاحترام والتقدير في كثير من البلاد. وفي بلدان أخرى الخاضعة للحكم الفاشي استنكرت شعوبهم اعتقال مثل هذا العدد الكبير من البشر، وناضل رجالها من أجل مثل هذه الحقوق، وقد لاقى رجال عظماء حتفهم أو عذبوا في السجون، وإن المعركة في سبيل الحرية يجب أن تستأنف، وأنها في هذه المرة يجب أن تدار على نطاق دولي، فقد تم الاتفاق مثلاً على أن حرية الكلمة لا يجب أن تعني الحق في التدخل في حقوق الآخرين وحررياتهم، وأنه يجب على الحكومات أن تراعي المتطلبات العادلة للأخلاق والنظام العام والصالح العام في الدول الديمقراطية (المادة 29).

(غير أن بعض الحكومات لم تتفق كلها على المدى الذي يجب أن تمتد إليه هذه القيود، وقد أشار بعضهم إلى أنه مما ساعد النازية على الوصول إلى السلطة وهو أن مؤيديها كانت لهم حرية فرض الإجراءات التعسفية المقيدة ضد بعض طبقات الشعب)، ولذلك فقد أضيفت مادة أخيرة تنص على أن الإعلان يجب أن لا يفسر بأن (أية حكومة أو جماعة أو فرد لها الحق في مزاولته أي نشاط يهدف إلى القضاء على أي حق في الحريات المنصوص عليها في الإعلان)، والحرية إذن هي الحق في القيام بكل ما لا يضر الآخرين ومحددة بالقانون، وقد أبدت بعض دول الأعضاء رغم موافقتها على أن الإنسان يجب أن يحصل على مختلف الحقوق المنصوص عنها في الإعلان، إلا أنها أبدت عدم استعدادها للتوقيع على معاهدة تلزمها بفرض كافة الحقوق المذكورة. وقد أعلنت الأمم المتحدة أن الإعلان يضع أساساً لمستوى عام عن العمل بالنسبة لكافة الشعوب والأمم، يهدف إلى أن يضع كل فرد وكل مجتمع هذا الإعلان نصب أعينهم على الدوام وأن يبذلوا جهودهم عن طريق التعليم والتربية في سبيل الحصول على الاعتراف المؤثر والاحترام المشترك بين شعوب الأمم الأعضاء وبين شعوب البلاد الخاضعة لحكمها.

وقد نص الإعلان على كثير من الحقوق التي يجب أن تراعي الأمم ضرورة حصول مواطنيها عليها بصفة خاصة على حرية الكلمة وتتصل بها اتصالاً وثيقاً، وإما المادة (21) تنص على حق التعليم، ذلك لأن الشعوب إذا لم تتعلم وتحصل على المعلومات فأنها لن تتمكن من التعبير عن نفسها.

جمهورية العراق  
وزارة النفط  
شركة نفط الشمال



إعلان مناقصة محلية عامة  
( إعلان للمرة الأولى )

م/ المناقصة المرقمة: 40,20,1220,01:STK الخاصة بـ

CABLE HEAD TERMINALS TO BE IN STALLED ON MDF OR INSIDE CABIENTS-IDC TYPE

يسر وزارة النفط/ شركة نفط الشمال) بدعوة المهجزين الراغبين بالاشتراك لتقديم عطاءاتهم لتجهيز

TERMINALS TO BE IN STALLED ON MDF OR INSIDE CABIENTS-IDC TYPE CABLE HEAD

ذات المنشأ (تركي أو لبناني) وفق الشروط والمواصفات الفنية المدرجة في الوثيقة القياسية والكميات المحددة فيها وحسب الشروط الآتية:-

- 1 - يتم طلب الحصول على وثائق المناقصة من (شركة نفط الشمال/ قسم العقود والمشتريات - كركوك - عرفة) من قبل المرداء المفوضين أو المخولين الرسميين بموجب وكالة صادرة من دائرة الكاتب العدل للسنة الحالية، أو تخويل مصدق من السفارة العراقية للشركات الأجنبية على شكل قرص (CD) أو ورقياً كما يحق لهم الحصول عليها عبر المنصة الالكترونية الموحدة للإعلانات والمناقصات (WWW.ITP.IQ).
- 2 - سعر شراء وثيقة المناقصة (100.000) مائة الف دينار عراقي غير قابل للرد (عدا الحالات المذكورة في البند (ح/أولاً) من الضوابط رقم (1) تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (2) لسنة 2014)، كما يحق لهم شرائها الكترونياً عبر المنصة الالكترونية الموحدة للإعلانات والمناقصات مضاف إليها عمولة الدفع الالكتروني وتستبعد العطاءات التي لا تتضمن على وصل شراء أوراق المناقصة ورقياً أو الكترونياً صادرة من إدارة المنصة أعلاه، الا في حال قيام المهجيز بتقديم ما يثبت وجود وصل الشراء ولكن لم يرفق من قبله سهواً عند تقديمه العطاء.
- 3 - تقدم العطاءات من قبل الشركات المتخصصة والتجارة العامة من ذوات الخبرة وشركات القطاع العام بشرط أن لا يكون لديه ثلاثة عقود أو أكثر ما زالت قيد التنفيذ ومبرمة مع شركتنا.
- 4 - على المشترك عند شراء وثيقة المناقصة تقديم صورة ملونة من شهادة التأسيس للشركات العراقية أو هوية غرفة التجارة نافذة والهوية الضريبية الموحدة (باستثناء الشركات الحكومية (القطاع العام)) وبالنسبة للشركات العربية والأجنبية الراغبة بالمشاركة تقديم شهادة تأسيس الشركة وكتاب تأييد تسجيل الشركة لدى دائرة تسجيل الشركات/ وزارة التجارة العراقية أن وجد.
- 5 - الزام الشركات الأجنبية التي ترغب بتقديم عطاها بتسجيل فرع لها في العراق وفق التعديل الأول لنظام فروع الشركات الأجنبية رقم (4) لسنة 2023 خلال مدة لا تتجاوز (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغ الشركة الأجنبية بكتاب الإحالة وبخلافه تعد ناكلة. باستثناء الشركات الأجنبية التي لديها عقود تجهيز فقط في العراق لا يطلب منها التواجد أو فتح مقر لها في العراق.
- 6 - تقديم كتاب عدم الممانعة بالاشتراك في المناقصات صادر عن الهيئة العامة للضرائب/ قسم كبار المكلفين ومعنون الى شركة نفط الشمال (النسخة الاصلية) وتحمل باركود صادر عن الهيئة المذكورة مع مراعاة أن يكون تاريخ إصدارها بعد 20/10/2022 .
- 7 - تقديم الهوية الضريبية الموحدة للسنة الحالية متضمنة الرقم الضريبي باسم (الشركة/ ومديريها المفوض) صادرة من قسم الشركات في الهيئة العامة للضرائب أو باسم (افراد أو مكتب) وفي حالة عدم تقديم الهوية الضريبية الموحدة يستبعد من المناقصة.
- 8 - تقديم كتاب تأييد حجب البطاقة الترمونية للشركات العراقية.
- 9 - تستثنى الشركات الحكومية (القطاع العام) والشركات الأجنبية والعربية غير المسجلة في العراق من تقديم المستمسكات الواردة في الفقرات (5, 6, 7) أعلاه.
- 10 - الكلفة التخمينية للمناقصة هي: (186.970.000) مائة وستة وثمانون مليون وتسعمائة وسبعون الف دينار عراقي.
- 11 - تقديم تأمينات أولية غير مشروطة لضمان جدية المشاركة والبالغة (3.750.000) ثلاثة ملايين وسبعمائة وخمسون الف دينار عراقي (باستثناء الشركات الحكومية (القطاع العام) على شكل سفتجة أو صك مصدق صادر من احد المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي نافذ لمدة (180) مائة وثمانين يوماً أو خطاب ضمان مصري نافذ لمدة (28) ثمانية وعشرون يوماً بعد تاريخ نفاذ العطاء قابل للتعميد ومغطى

اتمائياً لأمر شركة نفط الشمال (يتضمن الاسم والعنوان الوظيفي للمخولين بالتوقيع وتدوين مبلغ الخطاب رقماً وكتابة وذكر تاريخ النفاذية وشروطها والغرض من إصدارها مع ذكر اسم ورقم المناقصة). وعدم قبول خطابات الضمان الغير موجودة داخل المنصة الالكترونية التي تم انشاءها من قبل البنك المركزي العراقي. ولجزيد من المعلومات مراجعة البريد الالكتروني (cbi@cbi.iq) البنك المركزي العراقي/ دائرة مراقبة الصيرفة.

- 12 - إيصال المواد الى مخازن شركة نفط الشمال (DDP) بابا الصناعية/ كركوك.
- 13 - يستبعد العطاء الذي يقل مبلغه أو يزيد بنسبة (20%) فاكثراً عن الكلفة التخمينية ولشركتنا الحق في قبول العطاء الذي يقل عن نسبة (20%) من الكلفة التخمينية حسب ما مذكور في القسم الثاني/ ورقة بيانات العطاء الفقرة (3-36-3) (أ-2).
- 14 - تكون العطاءات المقدمة نافذة لمدة (90) تسعون يوماً اعتباراً من تاريخ غلق المناقصة قابلة للتعميد.
- 15 - مدة التجهيز (90) يوماً.
- 16 - يعقد المؤتمر الخاص بالاجابة عن استفسارات المشاركين الخاصة بالمناقصة في تمام الساعة (12.00) الثانية عشر ظهراً من يوم الثلاثاء الموافق 17/12/2024 في قاعة اجتماعات قسم العقود والمشتريات (شركة نفط الشمال/ كركوك/ عرفة).
- 17 - تاريخ غلق المناقصة في تمام الساعة (12.00) الثانية عشر ظهراً من يوم الثلاثاء الموافق 31/12/2024
- 18 - تودع العطاءات في صندوق رقم (2) الخاص بالتجهيز المحلي الكائن في استعلامات (دوائر عرفة/ غرفة استقبال المهجزين) في منطقة عرفة/ كركوك وقبل (12.00) الساعة الثانية عشر ظهراً يوم غلق المناقصة.
- 19 - اذا صادف يوم المؤتمر الفني وتاريخ غلق المناقصة عطلة رسمية يكون موعد المؤتمر والغلق في يوم الدوام الرسمي الذي يلي يوم العطلة.
- 20 - تفتح العطاءات بعد تاريخ الغلق مباشرة وبشكل علني وبحضور الشركات والمهجرين المشاركين أو مخولهم اذا رغبوا بالحضور ولا يسمح بتقديم العطاءات الالكترونية، ويمكن استلام العطاءات عبر البريد المسجل على ان يؤمن وصولها قبل موعد الغلق وسيتم رفض العطاءات التي ترد بعد موعد الغلق.
- 21 - الشركة غير ملزمة بقبول أو طأ العطاءات والحق في الغاء المناقصة قبل الإحالة وحسب مقتضيات المصلحة العامة ولا يحق للمناقضين المطالبة بأي تعويض جراء ذلك ويعاد ثمن وصل شراء وثائق المناقصة.
- 22 - جميع المواد المجهزة يتم قبولها واستلامها نهائياً بعد اجراء الكشف والفحص والمطابقة الفنية وفي حالة رفض المواد المجهزة يتوجب رفضها وسحبها واستبدالها خلال (15) يوماً اعتباراً من تاريخ التبليغ بان المواد غير مطابقة للمواصفات المطلوبة.
- 23 - يجب ان تكون المواد المجهزة جديدة وغير محورة وخالية من أي تلوث اشعاعي ويعكسه يتحمل كافة التبعات القانونية.
- 24 - تتحمل الشركة أو المهجيز المحالة اليها المناقصة اجور النشر والاعلان وإعادة الإعلان في الصحف الرسمية والمنصة الالكترونية الموحدة للإعلانات والمناقصات واجور ارفشة العقد.
- 25 - تستقطع نسبة (2.7%) من مبلغ العقد لأغراض ضريبة الدخل وترد للطرف الثاني بعد جلب ما يؤيد براءة ذمته من الضريبة (باستثناء الشركات الحكومية (القطاع العام)).
- 26 - يدخل العقد حيز التنفيذ من تاريخ اشعار الطرف الثاني بمصادقة القسم القانوني على العقد ويخضع للقانون العراقي والتعليمات والتشريعات النافذة وقانون تحصيل الديون الحكومية (56) لسنة 1977 وقانون العمل المرقم 37 لسنة 2015 .
- 27 - تقديم كافة أوراق الوثيقة مرتبة بالتسلسل ومنظمة بموجب الكراس المثبت بالقرص (CD) باجزائها التسعة بنسخة أصلية (في غلاف منفصل) ويتم تأشيرها بعبارة (نسخة أصلية) ووضع كل نسخة من النسخ الإضافية طبق الأصل عدد (2) في غلاف منفصل لكل وثيقة على ان يتم تأشير كل مغلف بعبارة (نسخة إضافية) وتوضع هذه المغلفات (الاصلية والاضافية) في مغلف واحد ويجب تأشير اسم وعنوان مقدم العطاء ورقم الهاتف (الموبايل) والبريد الالكتروني على الاغلفة الخارجية للطرف المقدم مع ذكر اسم وعنوان صاحب العمل (جهة التعاقد) مع اسم ورقم المناقصة وان جميع النسخ والاغلفة مختومة بختم حي من الشركة.
- 28 - في حالة عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها وبنودها سيتم استبعاد عطاءه.
- 29 - للمزيد من المعلومات حول المناقصة بالامكان زيارة الموقع الالكتروني لشركتنا <https://nocoil.gov.iq/> والاطلاع على تفاصيل المناقصة.

شركة نفط الشمال

قسم العقود والمشتريات – شعبة العقود  
وحدة الوثائق القياسية المحلية والخارجية



## سابالينكا تواصل تربعها على عرش تنس السيدات

لندن - وكالات

واصلت لاعبة البيلا روسية أرينا سابالينكا هيمنتها على قمة التصنيف العالمي للاعبات المحترفات، حسبما أظهر التصنيف الأسبوعي الصادر اليوم الاثنين عن رابطة لاعبات المحترفات. وتتصدر سابالينكا التصنيف برصيد 9416 نقطة، متفوقة على البولندية إيجا شفيونتيك التي تحتل المركز الثاني برصيد 8295 نقطة. فيما تأتي الأمريكية كوكو جوف في المركز الثالث برصيد 6530 نقطة، والإيطالية جاسمين باوليني في المركز الرابع برصيد 5344 نقطة، تليها الصينية كينون تشينج في المركز الخامس برصيد 5340 نقطة. وفي المراكز الأخرى، تحافظ الكازاخية يلينا ريباينا على المركز السادس برصيد 5171 نقطة، تليها الأمريكية جيسيكيا بيغولا في المركز السابع برصيد 4705 نقاط، ثم إيمانافارو في المركز الثامن برصيد 3589 نقطة. أما الروسية داريا كاساتيكينا فتحتل المركز التاسع برصيد 3318 نقطة، وتكمل التشيكية باربورا كريتشيوكو قائمة العشرة الأوائل في المركز العاشر برصيد 3214 نقطة.

# الرياضة الطريق

Tareeq Sports

## اليمن يسعى وراء الانتصار المفقود في بطولات الخليج العربي

# العراق يبحث عن الحسم المبكر أمام البحرين

بغداد. طريق الشعب



أمام البحرين. يأمل العراق أن يصل لهذه المباراة وهو ضامن لتأهله لتفادي الحسابات المعقدة في لقاء صعب مع المنتخب السعودي. ومن جهة أخرى، اكتملت صفوف المنتخب العراقي بانضمام نجم خط الوسط زيدان إقبال إلى تدريبات الفريق، حيث يركز المدرب الإسباني خيسوس كاساس على حسم التأهل بشكل مبكر. تاريخياً، حقق العراق كأس الخليج أربع مرات، وتعتبر المرة الثالثة التي توج فيها الفريق هي الأبرز، حيث كان المدرب العراقي عمو بابا هو من قاد الفريق للتتويج في ثلاث مناسبات متتالية، وهو رقم قياسي في تاريخ المدربين. ويسعى المدرب الحالي كاساس ليصبح رابع مدرب يحقق لقب أكثر من مرة، بعد أن قاد العراق للتتويج في النسخة الماضية. على صعيد آخر، يسعى المنتخب السعودي لتعويض خسارته أمام البحرين في الجولة الأولى، عندما يلتقي

المنتخب اليمني الذي قدم أداءً قوياً أمام العراق وكان قريباً من تحقيق المفاجأة. المباراة تمثل فرصة للسعودية لتحقيق أول انتصار لها في البطولة. وفي منافسات المجموعة الأولى، يبحث المنتخب القطري والعُماني عن الفوز عندما يتواجهان اليوم الثلاثاء في استاد جابر المبارك، بينما يتواجه منتخب الإمارات مع المنتخب الكويتي المضيف في ملعب جابر الأحمد الدولي. بعد تعادل قطر مع الإمارات والكويت مع عمان بنتيجة (1-1) في الجولة الأولى، ستكون نقاط هذه الجولة الثانية في غاية الأهمية، حيث أن الفريق الذي يحقق الفوز سيضع قدماً في نصف النهائي، فيما سيدخل الخاسر نفسه أمام مهمة صعبة في الجولة الأخيرة.

اختتم منتخب العراق الوطني مرانه الأول يوم الاثنين بعد الفوز الصعب على نظيره اليمني في افتتاح مبارياته في بطولة كأس الخليج العربي 26، المقامة حالياً في الكويت. المنتخب العراقي يستعد لملاقاة البحرين يوم الأربعاء في مواجهة حاسمة، حيث أن الفوز سيضمن له التأهل إلى الدور المقبل دون الحاجة للانتظار لنتيجة المباراة الأخيرة أمام المنتخب السعودي.

ويأمل "أسود الرافدين" في فك عقدة الفوز التي لازمتهم أمام البحرين منذ عام 2010، حيث التقيا في 11 مباراة منذ ذلك الحين، شهدت تسع منها تعادلات بين الفريقين. أما المباراة الأخيرة للمنتخب العراقي في المجموعة فستكون أمام المنتخب السعودي، والذي تعثر في مباراته الثانية

## وقفة رياضية

### الأولمبية خطوة على طريق النجاح

منعم جابر

إن اعتماد المستشارين في مختلف القطاعات يُعدّ خطوة على الطريق الصحيح، وخاصة في قطاعنا الرياضي. وفي هذا السياق، اتخذ رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية قراراً صائباً باختيار الأخوين أحمد عباس وباسم جمال كمستشارين في الشأن الرياضي. علماً أن اللجنة الأولمبية مختصة بكل الألعاب الرياضية (وليس بكرة القدم فقط)، وأن المستشارين كانا يشغلان منصب أمين سر الاتحاد العراقي لكرة القدم، حيث تركزت خبرتهما في مجال كرة القدم مع معرفة ثانوية في الألعاب الأخرى.

وبناءً على ذلك، أجد أن خبرتهما تقتصر على كرة القدم فقط، لذا أطلب الأخ رئيس اللجنة الأولمبية بإضافة خبراء متخصصين من الأكاديميين في ألعاب الساحة والميدان، أو بالإيعاز بتشكيل لجنة من مختصين في ألعاب متنوعة بغية تقديم استشارات مفيدة وصحيحة. إن الاقتصار على استشارة كرة القدم فقط ليس دقيقاً، فنحن لا نهدف إلى الفوز بميدالية ذهبية في كرة القدم الأولمبية، لأن ذلك يعدّ هدفاً صعب المنال. ولكننا نسعى لتحقيق ميدالية أولمبية من أي نوع كانت، لتضاف إلى "الميدالية البيتمية" التي حققها الراحل عبد الواحد عزيز في أولمبياد روما عام 1960، أي قبل أكثر من خمسة وستين عاماً.

إننا نأمل أن يتم البحث عن ميدالية أخرى في الألعاب الأولمبية في هذا العصر، ليكون لدينا إنجاز يشارك "الميدالية البيتمية" في الفرح، ويُسهّم في إنهاء الحزن الطويل. وهذا الهدف يمكن تحقيقه في ألعاب أخرى حيث كنا أقرب للميداليات، وليس في كرة القدم. لذا علينا توظيف طاقاتنا الرياضية والإدارية والاستشارية من أجل تحقيق ميدالية أولمبية في ألعاب أخرى.

وأقول لقائد أولمبيتنا الجديد: عليكم بالاهتمام بالألعاب الفردية والعمل بجد من أجل تطوير هذه الألعاب وتحقيق الانتصارات فيها على المستويات العربية والقارية. عندما تتحقق هذه الانتصارات، نقول لكم: "مبروك، لقد اقتربت من الميدالية الأولمبية"، وستكون خطواتكم قد اقتربت من تحقيق الإنجاز المطلوب.

إن السعي لتحقيق ميدالية أولمبية هو من أسعى الطموحات، لكن لتحقيق هذا الإنجاز يتطلب الأمر تصافر الجهود في الأندية الرياضية وفعاليتها، ودور الاتحادات الرياضية واختيارها للأبطال، ومساهمة الخبراء الأكاديميين في البحث عن المواهب والكفاءات، ودفهم في معسكرات وبطولات في دول متقدمة في ألعاب متنوعة. عندها نكون قد وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح.

إن العمل الأولمبي الصحيح يتطلب تخطيطاً مستمراً لسنوات طويلة، بناءً على خطط سنوية، خمسية وعشرية، ولأعمار متواصلة من مختلف الأجيال. ويعتمد ذلك على التعاون مع مدربين وخبراء أجانب ومحليين، وفقاً لاتفاقيات وبروتوكولات حكومية مع دول متقدمة في هذه الألعاب، وخاصة في الألعاب الفردية. ويشمل ذلك اكتشاف مواهب في اتحاد ألعاب القوى، وكذلك في المصارعة والملاكمة والرفع الثقيل، على سبيل المثال. ويجب أن يبدأ البحث عن المواهب في الأعمار المبكرة.

أطالب الأندية الرياضية بالاهتمام بالرعاة والصغار، وكل اتحاد يجب أن يختار من هؤلاء الصغار ويقدم لهم الدعم الأولي والتشجيع في السنة الأولى، ثم يراقب تطوره وموهبه جسدي والعقلي. كما يمكن لبعض الاتحادات أو الأندية تأسيس مدارس خاصة بألعابها، وتعيين مدربين ومساعدين لهم، لتدريب اللاعبين يومياً على مدار الأسبوع ومراقبة تطوره من الناحية التقنية والصحية. هذا العمل طويل وشاق، لكن العديد من الدول المتقدمة تسلك هذا الطريق، وتحمل بجد لتطوير أبطالها الصغار.

أحيتي، يا قادة الرياضة الأولمبية، إذا كنتم تسعون لتحقيق إنجاز أولمبي وميدالية مضمونة، فعليكم بالعمل المجتهد والمثابر، فالنقد والتحقيق لا يأتيان إلا من خلال الجهد والعطاء الغزير. خطواتكم في اختيار مستشارين وخبراء في العمل الرياضي خطوة موفقة ومهمة، وهي بلا شك خطوة على الطريق الصحيح. أملنا أن نجد مستشارين وخبراء في ألعاب أخرى تهتمنا وتساهم في نجاحها. ولنا عودة.

## البطلة العالمية إيمان حمزة تتحدث عن شغفها بالرياضة



بغداد. وكالات

حققت لاعبة إيمان حمزة من محافظة الديوانية إنجازاً رياضياً كبيراً بحصولها على المركز الثاني في بطولة العالم للشباب في لعبة تنس الطاولة البارالمبي، مما يبرز عزمها وإصرارها على التغلب على التحديات والصعوبات التي واجهتها لتحقيق النجاح والتميز.

وفي تصريح للوكالة الرسمية أكدت إيمان أنها اختارت لعبة تنس الطاولة في بداية عام 2018، حيث وجدت فيها لعبة ممتعة وسهلة، لتبدأ بعدها بممارستها بجدية. وأشارت إلى أنها شاركت في بطولة شباب العالم وحققت المركز الثاني، مؤكدة استمرارها في التدريب بشكل منتظم، حيث تمارس اللعبة لمدة ساعتين يومياً على مدى أربعة أيام بهدف تحسين مستواها والوصول إلى مستويات أعلى.

من جانبها، أكد مدرب إيمان، محمد رياض، أن الإعاقة لم تكن عائقاً أمام طموحاتها في الوصول إلى مراكز متقدمة في البطولات العالمية، مشيراً إلى أن إيمان تتمتع بالتزام كبير في التدريب، وهو ما ساعد على تطورها الملحوظ. وأضاف أن إيمان تمتلك ذكاءً وفطنة في اللعبة، مما

## نجم جديد من «لا ماسيا» يسطع في سماء إنكلترا

لندن. وكالات

تخطت أكاديمية «لا ماسيا» حدود نادي برشلونة لتصبح مصدرًا بارزًا للمواهب التي تتألق في أندية عالمية. أحد هذه النجوم هو اللاعب الشاب مارك غويو، الذي يسطع في صفوف نادي تشيلسي الإنكليزي. غويو البالغ من العمر 18 عامًا أثبت نفسه بسرعة في الفريق الأول للـ «بلوز»، ليظهر الجواهر والمدرب إنزو ماريكا مهاراته الاستثنائية. بدأ اللاعب مشاركته في دوري المؤهلات الأوروبي كبديل، لكنه سرعان ما أصبح عنصرًا أساسيًا في التشكيلة الأساسية لتشيلسي. ومنذ مباراته الأخيرة ضد شامروك روفرز، والتي كانت سادس مشاركته مع الفريق، حقق غويو إنجازاً بارزاً بتسجيله ثلاثية (هاتريك) في 23 دقيقة فقط، ليصبح هداف الدوري برصيد 5 أهداف.

هذا التألق ليس جديدًا على غويو، الذي سجل هدفًا حاسمًا في وقت قياسي في مباراة برشلونة ضد أتلتيك بلباو في موسم 2022-2023. ليصبح أسرع بديل في تاريخ النادي يسجل هدفًا. إضافة إلى ذلك، حقق مارك لقب هداف بطولة أمم أوروبا تحت 17 عامًا بتسجيله 8 أهداف في 12 مباراة.

وتحت إشراف المدرب ماريكا، الذي أظهر قدرة متميزة في تطوير اللاعبين، يُتوقع أن يكون غويو من أبرز نجوم الكرة العالمية في المستقبل القريب. كما يُنتظر أن يحصل اللاعب على فرص أكبر في الدوري الإنكليزي الممتاز (البريميرليغ) لتعزيز خبرته وصل مهاراته وسط المنافسة القوية في الدوري هذا الموسم.



## العراق.. بطل العرب في المصارعة

تونس. وكالات

شعلان عبد الكاظم أن أبطال المصارعة العراقية حصلوا على أربع ميداليات ذهبية بالإضافة إلى خمس ميداليات فضية، مشيداً بهذا الأداء المميز. وأعرب عبد الكاظم عن فخره بهذا الإنجاز، مشيراً إلى أن الفوز بالمركز الأول يعكس التطور الكبير الذي تشهده رياضة المصارعة العراقية في الآونة الأخيرة، ويعزز النتائج المتقدمة التي حققتها للعبة في البطولات الدولية، مما يدل على عودتها بقوة إلى منصات التتويج الدولية.

توج المنتخب الوطني العراقي للمصارعة الحرة بالمركز الأول في البطولة العربية التي اختتمت منافساتها في تونس، محققاً إنجازاً كبيراً في هذه الرياضة. وشاركت في البطولة منتخبات عربية عدة، منها تونس، الجزائر، الأردن، فلسطين، السعودية، واليمن. وأكد رئيس الاتحاد العراقي المركزي للمصارعة



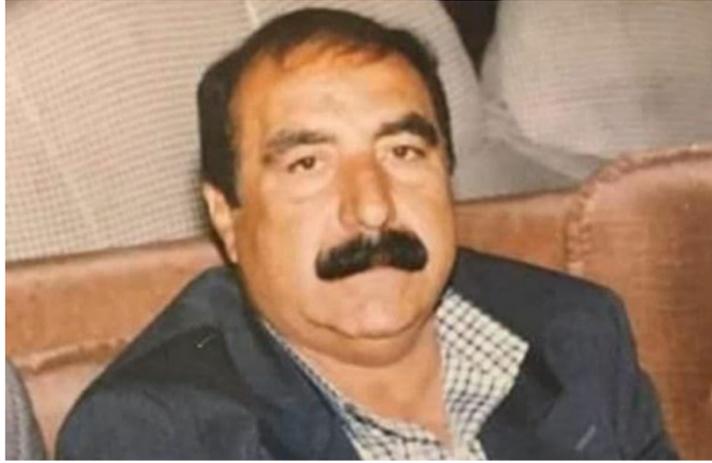
# الموت في قصائد الراحل كاظم اسماعيل الكاطع

احمد عبدول

من يتجول في بستان شاعر كبير ومهم مثل الراحل (كاظم اسماعيل الكاطع) يجد ان ذلك البستان تتوزع بين الواحه وجداوله فسانل الموت وشجراته ولا شك ان الراحل كان يحرص اشد الحرص على ان يشتمل بستانه على صنف كهذا من المغروسات ذلك ان الموت كان يشغل حيزا كبيرا في فكر الكاطع وثقافته الاجتماعية والفلسفية فكان الموت يرافقه كظله وقد سرق منه اقرب الاحبه لقلبه ولده الصغير (حيدر) وزوجته (زكية) التي احبها ايما حب.

اذا ما تناولنا ابياتا متفرقة من قصائده التي احتوتها مجموعته الكاملة والتي صدرت عن دار الجواهري للنشر والطباعة والتوزيع قبيل سنوات قليلة من وفاته نجد ان الموت كان الهاجس الاكبر الذي يؤرق الراحل كاظم اسماعيل الكاطع فهو يعاتبه هنا ويستنطقه هنالك ثم نراه يحاول ان يتعرف على حقيقته بل يتجاوز الكاطع كل ذلك عندما يبحث عن يقف بوجه الموت ليجزعه فيكف عن غيه ويرتدع عن اذاه الذي يلحقه بارواح الادميين ففي قصيدة (منشار الورق) التي نظمها في تموز عام 1971 تتعرف على طبيعة تلك النظرة التي كان ينظر الكاطع من خلالها الى الدنيا وهو يقترب بنظرته التشاؤمية تلك من كبار الفلاسفة امثال ابو العلاء المعري وفريدريك نيتشه.

ودنيتك ...  
سألوفة خرسه  
ومنبر اسود  
واذن طرشة  
وكاع مشتولة منايا  
وغصن ميت سمه هرشه  
فالدنيا في نظر الكاطع لا تفصح عن حقيقتها خرساء صماء لا يستطيع احد ان يحظى منها بشيء من الفائدة التي تروي له ظمائه فيما يخص جملة من



الاسئلة والاستفهامات وهي بعد ذلك منبر يحيط به السواد من كل جانب لا تقام اركانه ولا تثبت قواعده الا في ايام ومناسبات الحزن (المآتم) التي كان شاعرا ينتقل بين سراقه كل يوم بسبب كثرة الوفيات واما ارضها فتنشر فوق اديمها اشواك الموت الذي يتسلل عبر الجذور الى جذوع الاشجار فيحيلها في آخر المطاف رمادا تذروه الريح. في قصيدة (لوحه اعلانات) تتلمس اثار البعد السياسي جليا واضحا كما هو حال اغلب قصائد الكاطع التي لم تكن تخلو من ذلك الاثر فالكاظم في هذه القصيدة يندد وبشكل غير مباشر بجرائم السلطة وقد استوقفته صور ومشاهد المقابر الجماعية التي غيبت الاف الضحايا دون ان يعلم احد عن مصيرهم شيء يذكر.

ميت بس مادلي بكبري  
ميت مادليك بكبري  
كلب كل اصخور الموتى  
ما تقره اسمي

واللك رجلين جانبك مشي ورديت  
اي والله  
اي والله ؟  
الك جفين تتحنه بتراب المكبرة  
وما تستحي من الميت  
اما في قصيدة (رسالته الاولى) فان الكاطع يخلع صفات الدفان على شخصه لكثرة ما ودع من اهله وناسه واحبائه فيقول:  
بيه اغبار الف مدفون  
وكل جناز  
يتمنى حزن وجهي ايتشم بيه  
وانه الجناز  
يوميه ازتن للكبر تابوت  
وك كلبى خلك تابوت

في قصيدة ( مرثية الفارس المسافر ) يحاول الشاعر الراحل بكل قواه ان يكشف لنا عن تلك الآلية التي يعتمدها الموت ويسلكها الفناء وهو يقبض الارواح ويروع النفوس فالموت يجذب اليه كل جيد ونفيس وينفر عن كل ما هو رخيص ورديء وهو بذلك يكون اشبه بالمغناطيس الذي يجذب عنصر الحديد ويتك ما سواه من معادن تكون اقل من الحديد بجودتها ونفاستها:

ابلايا صوت  
الموت يدبي ابلايا صوت  
ايحوف  
بس يغمز بصبعه  
الموت مغناطيس  
يلكف كل حديد  
ويتك العود المريض  
وهذا طبعه  
وهاي كل افعاله سود  
وهاي كل اسطوره سود  
ينهب اعنوك الرطب من نخلة تبجي  
والحشف يبكه ويزود

وتدلل كبري  
ذات البعد نجده في قصيدة (توازت) حيث استعار الكاطع صور الطريق الواصل بين دولة الكويت ومحافظة البصرة بعد هزيمة الجيش العراقي عام 1991 وقد غطت النيران آليات الجيش العراقي بينما انتشرت جثث الجنود على جانبيه .  
توازت والله يستر من الموازه  
كرهت الروح  
جن روحي طريق اتكتلت بيه ناس  
وجنازه وره جنازه  
في قصيدة (شمعة) نستمتع للكاظم وهو يعاتب نفسه ويوبخ ذاته وقد عاد للتو من دفن احد احبته وهو ما يزال حيا يأكل ويشرب ويمشي في الاسواق وهذا برأيه مما يعاب عليه فالاجدر بالانسان ان يموت يموت احبته وفراق خلانه .  
دفنته وجيت :  
اي والله

## رقة جناح مكسور



بس جذبت عالروح  
(مو قصد، ذهيدي)  
وخنجر مسموم  
واصل للعظم  
ومرعد بلحمي  
ليل اظلم ثنايا الروح  
خوف  
وغيم  
يخطر الهموم شوصلك عي؟

## صدفة

ومكدرت بالغالي امنعه  
يل هواك يعيل بيه..  
وحيل مايباش ادفعه  
يلي جبك لسعة الكيظ اعله كلبى  
ويا لسعته اشلون لسعه  
كثرت بيه الظنون  
وبروزتهه ولمعتتهه  
وحملتني اهموم ليل

## زهيريات

من جذب يا منيتي دور عليه وسل  
تدري بسؤالك علي بالروح ينزل مطر  
جم ليل اساهر واعد نجوم نجمك مطر  
وطيور ربعي سمن بس طيري خنجر مطر  
وظليت وحدي بسكم دمعي تفجر وسل  
ياصاح كلها سحر روح وبه ساك وقدم  
قدمت روحي نذر وذاتها اغداره قدم  
صدتني جن بعجل روح انته حيك قدم  
من حيث كلبك تعب ميفيد يعشك بعد

وظليت أهد وأنتظر للوصول تايه بعد  
وانظر عطرها يجي بالريح من هال بعد  
لا الريح حنت علي لا باجر الها قدم  
يامحله جوري الورد بس العطر ياسمن  
وديت روحي الفجر ياسه وتسل ياسمن  
سمان روحي رجف هالساك من ياسمن  
بالروح احسبج فرح هايم دليبي شدي  
والريح منج عطر طش بصباحي شدي  
اذاني كلبج صدك هم كولي كلبى شدي  
واصبر واتاي بفرح غيومج علي ياسمن

## غادة جواد

أظن هاي النهاية و ما أملك ليش  
أخجل من اعاب وانشف بدمي  
اسكت ليش؟ أملك ليش..  
چي جرحك چير  
بكر خلك امي  
أبلع بالدمع كدام اليلومون  
واكابر  
وأنهض  
و ما بينت همي  
واسمعتك قلت

## علاء الماجد

صدفة..  
مر طيفك عليه..  
وشمر فوك اعيني دمعه  
صدفة..  
بس مو مثل باقي الصدف...  
غطت ظلامي بنور شمعه  
صدفة..  
شالت كلبى ليك

## رحيم يوسف

نص ليل هاج الكلب ليك عله شوفك وعن  
ونامت عيون الخلك حركة بعيني وعن  
هامن بطولك غصن والوجه بدرن وعن  
بسهام صدت علي ودرت شوفي وعم  
والحزن جلجل علي منهن يخايب وعم  
وما فادني بعلي خوي ولاخالن وعم  
قصتنا ما بينهم يحتجون عنك وعن  
حزني عليك بدمع فاض بعيني وسل  
بالبدن منك صفن ظيم ومرارة وسل

## (والله يا زمن)

### ناظم السماوي

كش..وزير الجان يُعلم..!!  
يوكف إباب الوزير ..!!  
وكش..إذا يترشح اليكتب غداً..!!  
(بالنون) يترشح محافظ..لو سفير..!!  
وكش..رئيس الما يساويله..!!  
سعر(رشمه) بعير ..!!  
گيل..(رگينه العراقي)  
أحمر..وتازه..وحلاه..!!  
وهسه .. مستورد فطير ..!!

## تانيت

### علي الشباني

راسي عُشب بيه غضب كل الناس  
تانيت هاكد عمر بي ولا ملبت  
غنيت طك الشجر ..  
كل الطيور اَرَحَلَتْ .. للنبيع  
غنيت رد النهر للنبيع  
حنيت حتى الشمس  
زغرت واجت.. زغرت واجت  
نقطة على بيت الشعر  
تضوي..

أريدك بالحنين حروف تضوي  
أريدك بالحنين من يوجع الربيه.. نهر تضوي  
أريدك حتى أردن بيك لأيام الشمس  
ردني.. ردي الحزن خنجر  
ردني السهر ليك  
ردني الوكت هدي، وأنت على كحيلك  
تصعد تنوش النجم، تنزل تجيس الروح  
أتعب وأللك غضت روحي بهواك جروح  
ردني ولو لافته تترس الشارع ضوه ..  
تزهي السكك بالضوه.. يلطولك يهلل  
يمشي الحزن بالهوه يلطولك كحيله  
أركض لحد النفس واتحزمتك چيله  
هو المهر لو يكف.. لو يركض بحيله

## اكحيل الشعر

كامل العتابي

طيبه احضان الشعر ريحته هيل  
المنصه اتصير منها امعطره  
الرايد يكول الشعر هذا قتال  
قلمه بالصولات سيف يناصره  
الشابل براسه سوائف كلها شوك  
على ظهر الشعر سايب ناظره  
والمطر ابياتها وشاهوده ضاع  
ماتعله اكحيل ظل يم حافره  
هذا ميدان الحجي روح وتعال  
دارمي الديوان رايد مشتره  
( الزعل كله يهون بس لا زعلكم..  
بالمضغه واحنه زغار رضعونه حبكم)  
ابو معيشي وهاك من ابياته لون  
وابوذية حسجه اخذ من مصدره  
( ذلوك تاه بالبيده وعنيك  
انبتك وعيون عذالك وعنيك  
ان جان انتة خذوا سلتك وعنيك  
انه المطلوب للناطور ديه...)  
المدلل انه قلبي امن الجنوب  
لسان من طيفي وكناي امسطره  
وكول من تسمعتي شرايد تكول  
نار بالوجدان عندي اموجره  
المنصه امحزمه حزام الفحول  
الركصت لعربانها وشما قره  
مظفر النواب من اسسها كال  
القوافي تريد ناس امعتره..  
السماوي الودع وجوه البنات  
وياحرمه سجنه صارت دسكره  
والبعد عندي امن اعدنهم جبال  
المكبر لسه روحه امنوره  
كاظم اقلام الشعر تعبت بديه  
وعد وسامه تروح تلكه المأثره  
كامل سوري انتفض وبروحه غيض  
هل عرض للسوم اسمه ودفتره  
وانا اشروي الاصل اسمعها زين  
الفراقي الصاغها ومن يعذره  
ولو ابو سرحان يحضرته ويكوم  
انكله وسط الكلب عمي الكنطره  
ابكصيد الاهل من نتغنه ناي  
من مهدنه وبينه مضغه امصيره  
والقصيد نرف شريان الكلوب  
وصوت موهال وخشونه حنجره  
انه من اعدلها واصيح الها تعاي  
اتخط رسنها وتستعدلي امدستره  
مااعكر وانسب الناس لهواي  
لغيري اكتب وانه اقول امشطره  
أبس ثياب القوافي امن الدلال  
وعطري من ذاك المضيف المفخره  
هيج كل اربوع اهله البليجوب  
شو تعال وشوف جحبي وناظره  
المدارس بالشعر اكصدها ليش  
حتى يم اهل الادب الزم سره  
حتى يم اهل الادب الزم سره

## ضايغ بغابة

كامل الركابي

راسي دار  
وضعت بالغابه نهار  
وأته ادور  
والشجر متشابكه ومتشابهه  
ثرة بذور  
والطيور ساكنه ولاصوت  
والعصفور  
ردته يغني طور  
ياالهي الصمت اخذني  
روحي گالت لاتخاف  
هذا صمت الغابه  
مو صمت القبور  
ثاري طالع  
انه بس شويه  
عن الشارع  
بومضة حلم  
من دار راسي  
وصرت ضايغ!



### مدرسة اسمها حياة النهر

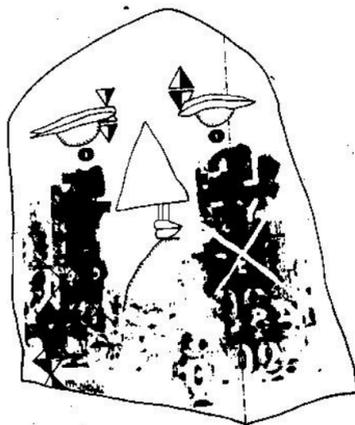


توج اسم الشاعر العراقية رائدة حياة حسن النهر، شقيقة الشاعر نصير النهر اسماً لمدرسة ثانوية للبنات في قضاء الصويرة/ الكوت. وكانت الشاعر (١٩٣٤- ٢٠٢٣) قد ولدت في الصويرة وتوفيت في كندا، وقامت بتثقيف نفسها وحصلت على البكالوريوس في الادب الإنكليزي عام ١٩٧٠.

وهي من مؤسسات رابطة المرأة العراقية مع الدكتورة نزيهة الدليمي، ومن عضوات الحزب الشيوعي العراقي البارزات. عملت في الصحافة، وأصدرت رواية بعنوان "الشاهد" ١٩٧٦ وأصدرت ديوانها الأول "الغد المشرق" عام ١٩٥٨، قدم له الشاعر بدر شاكر السياب، اعقبته بديوانها "سد المأرب" و "أغنيات للثورة".

## دراما الشعر العراقي الجديد

اسماعيل ابراهيم عبد



ديناميكية الشعر العربي وحداثة أدونيس وفرادة الشاعر العراقي، رائد التطور الشعري، كل هذا جعل حداثة وما بعد حداثة الشعر العربي تميل الى التركيز على الدراما وقصيدة نص الرؤى المفتوح مما يجعل خط الحداثة وما بعدها يأخذ جدية أكبر. ان الشعراء العراقيين الممثلين لهذا الخط قد استقوا فهمهم وآليات شعرهم الدرامي من شيوع النصبة الجديدة في كتابة وتمثيل ونقد الشعر المحدث. بمعنى أن السردية والتناصية خاصة بين الحداثة وما بعدها، والترات أصبحت هماً أولياً لصياغة الدراما الشعرية، مما جعل تيارهم يتجه نحو مسائل تطوّر الشكل ليُجْعَلَ مؤلّواً مهماً للمعنى. ان الدراما الشعرية الجديدة للعمل الأدبي تجعل مهمة الشعراء قريبا من مهمة دراما النثر كثيراً، إضافة الى أن النقد العربي، والمغربي والمصري والشامي بشكل خاص قد فتح آفاقاً أخرى للفضاء النصي الشعري. ليتوسع ويحتوي الدراما الحديثة المضخمة لشعرية الذاكرة المتسلسلة المشوّق، وكأنه يروي قصة النكبة وتداعياتها منذ لتتصالح وتجديد قوى الشعرية المحدث كالمشهدية المتممة للفرغ الدرامي شعراً، ومثالها كذلك استثمار الميتولوجيا المخفلة لأغراض دراما الشعر. قد يلاحظ الدارس للدراما الشعرية الجديدة اننا نجد: " في أقصي حالات المسرحية الغنائية أوبرا تكتب نظماً من البداية إلى النهاية، وفي الطرف الآخر نجد المسرحية التي تكثفي بعض الأغنيات مثل المسرحية التاريخية الشهيرة (صوت الموسيقى) التي كتبها ريتشارد رودجرز وفيما بينهما تفاوت درجات مشاركة الشعر بهذا المفهوم في المسرح شعراً ونثراً وأيضا كذلك يبرز الغناء

والتمثيل لتجسيد الشعر المسرحي" (١). ان القصيدة الدرامية كما تبلورها القصيدة العربية... قد بدأت في عصورها الأولى شعرية صحيحة، وعودة الشعر إلى الدراما بجلتها الحديثة المتكررة " يمثل غاية لإغناء هذا الشعر بالعناصر الدرامية... التي يرتفع فيها الشعر إلى مستوى التعبير الموضوعي في لغته وصوره وإيقاعه وبنائه المتكامل والمعقد (٢). تقدّمنا هذا لما حدث للقصيدة والدراما من الزاوية التجريبية المرتبطة بتاريخ تطور المسرح الشعري عموماً، اما الآن فصارت تاريخاً ماضياً بالقياس لفهم الأحداث والدراما الشعرية العالمية، هذه التي تنغمس في المشهدية والتصعيد الحدتي وتقاطع المواقف بأليات شعرية تحيل مباشرة الى الشعر قبل أي حالة لاحقة، فمثلاً الإيماء بالدراما في الشعر ليس نصاً درامياً، لكنه يوحي بذلك دون

تصريح مباشر. وقد يعطى للحوار (مثلاً) هدفاً وقيمة لكنه يصير حوار طبقات فكرية او اجتماعية او تراثية. وقد تتم عملية تصعيد الحدث (ليصير مشهداً) لتصاعد متسارع نحو نهاية تشبه ضربة القص، لكنه حدث سنهفهم انه مادة من تخيل ذهني او ذهال لا يمكن لمس صورته. ان سلوك الدراما الشعرية للحداثة وما بعدها - يهمننا منها - ليس المسرحية الشعرية الخالصة وليس الدراما الحديثة الخالصة، انما المشهد المتحرك للصورة الشعرية بالإيماء والإشارة، ومساعدات الديكور - على سبيل المثال لا الحصر.. ان تجارب الشعراء تعطينا فكرة واضحة عن مقاصدنا. سأقدم لمحة موجزة جدا عن تجاربهم كإجراء عملي يحتوي التوضيح المطلوب لا غير.. لنتابعهم على النحو الآتي: ١- ابراهيم الخطيب: انه شعره أرسى طرائقه خاصة لدراما الشعر عبر قيمة الإيحاء بالدراما لا الدراما التقنية المسرحية تماماً، انما هو في قصيدة قلبي على قلبي - تعديداً - يجعلها مفارقة صورية سردية تحيي طقس دراما فقدان. ٢- بينما الشاعر عبد الأمير محسن فهو يقدم دراما الشعر بطريقة أخرى؛ يمكنني ايجاز طبيعتها على انها تخيل شعري عنيف يتقاطع مع العملية الدالة على الانشغال بالتصور الذي لا يحتمل أي وجود لأدوات العنف، يضع خصوصية الضخ الجبالي المنهج للصور القولية شعراً ونثراً كحل لأحد لمستقبل الإنسانية. ٣ - اما الشاعر رعد مطشر؛ فينبغ شعره بنظام الخلودات وهي التواتر الجمالية التي استند عليها خاصة مشهدية الافتتاح الضوئي والمثال النصي الذهني والتبطين الذهلي للمكتوب بمفارقة الصورة الظاهرة التي تعاكس فضاءها الزماني والمكاني. رعد مطشر يوزع مشاهد الدراما الشعرية بوعي لتقنيات الجدول لفكرة (للامعقول) المتجه صوب حداثة كارتية

#### المصادر المساعدة

- (١) حسام محمود، عرض كتاب الدراما الشعرية بين النص والعرض المسرحي الدكتور أحمد سخسوخ. مجلة الوطن العمانية، تاريخ النشر ٢٠١٧/٦
- (٢) د. احمد القديلي، الدراما في الشعر العربي المعاصر، مستقى من كتاب ملكة الأصوات ومرآة الفتوحات - د. محمود جابر، سلسلة عالم الفكر، ع: ٢، المجلد ٣٠ أكتوبر / ديسمبر: س: ٢٠٠٠، ص: ١٦٠. أعيد النشر في الحوار المتمدن الالكتروني، بتاريخ ٢٠١٨/٣/٩

### الكأس في كف الرياح

عادل الياسري

على أطرافها الغبارُ  
النباتات الأنيقة  
تَحْسُلُها الرياحُ  
العابرونَ قُرَاشاتُ  
أسَى لُيُونِ النَّهَارِ  
قَادِي النَّهْرِ لِمَطْعَمِ تَرِي  
هَلْ فِي الْمَدِينَةِ بَابٌ لِلنَّبِيذِ؟  
هَلْ حَائِلَةٌ لِلْفُقَرَاءِ قَرِيبَةٌ؟  
بِأَسَى تَحْنِي،  
صَوْتَهَا لِأَشْتَهَى  
لَاتَيْتُ الطُّيُورُ أَحْلَامَهَا عَلَى سَرِيرِهِ  
صَدِيقِي الَّذِي لَحْنَهُ الْإِغْرَابُ  
عَيْنَاهُ دَائِرَتَانِ  
النِّسَاءُ...

واحدةً كَلْبَهَا فِي الْأَمَامِ  
ثَانِيَةً يَنْبَغِيهَا الْكَلْبُ  
تُصَافِحُ الْمَسَاءَ بِلَا مَوْعِدِ  
أَنَا الَّذِي أَعْشَقُ النَّبِيذَ  
أَكْلَمُ النَّهْرَ عَنْ سَمَكِ  
فِي يَدِهِ ...  
الكَاسُ لَهَا ظِلُّهَا  
حَجَرٌ يَحْرِبُ الْمَاءَ  
مِنْ شَرْقَةٍ فِي الطَّبِيقِ الْعُلُوبِيِّ يَأْتِينِي  
لِحْنُ أَعْيَبِي شَدَّهَا الْكَلْبُ  
أَصَابِعِي عَلَى الْقَبْتَارِ  
جِرَاحِ الْمَسَاءَاتِ تَحْمَلْنِي  
لِيُسْتَنَّ سَرَقَ النَّهْرِ أَشْجَارُهُ  
مَضَتْ بِهَا حَيْلُهُ لِمَمْلَكَةِ الرَّمَادِ

## رواية «الطنطورة» ومذابح غزة

رضي السمك

على جريمة تشريدهم.

رواية "الطنطورة" تتشابه بوجه من الوجوه مع رواية "باب الشمس" لألياس خوري التي سبقتها، ليس في أسلوب السرد الفني، لكن في قوة تعبيرها وملامستها لآلام الفلسطينيين منذ نكبتهم الكبرى ١٩٤٨، ومن ثم إعجاب النخبة الفلسطينية الأدبية والمثقفة بها، وهي إلى ذلك تتشابه مجرياتها أيضاً بوقائع الإبادة الصهيونية الجارية على غزة. كما تكمن أهمية الرواية أن كاتبها رضوي عاشور التي نشرت طبيعتها الأولى في عام ٢٠١٠، بدت وكأنها تستشرף الأبعاد الخطيرة لجريمة الطنطورة، فبعد نحو ثماني سنوات من رحيل الروائية ( ت القرية، ٢٠١٤) كُشف النقاب من خلال فيلم وثائقي عن مذبحة تلك القرية، والأهم أن الفيلم هو من إخراج المخرج الإسرائيلي ألون شوارز، وذلك من خلال تغطية إعلامية دقيقة لشهادات القتلة، رغم أن المخرج لا يتعاطف مع الفلسطينيين، بل يبرر فعل القتل. وقد اعتمد في إخراجه على بحث استقصائي أنجزه طالب الدراسات العليا الإسرائيلي تيدي كاتس، وخلص إلى أن عصابة "الهاغاناة" هي التي ارتكبت مجزرة بحق ٢٠٠ من رجال القرية، وتوصل بموجب تقريره ١٤٠ ساعة مسجلة لمقابلات حية مع ١٣٧ فرداً من الإسرائيليين والفلسطينيين، بأن تلك العصابة (الهاغاناة) تخلصت من جثث الشهداء بدفنهم في قبور جماعية! وقد عُرض الفيلم في صالات سينما عالمية كثيرة، منها صالة داخل رام الله وأخرى في أراضي ١٩٤٨، والمخزي المثير للغضب الشديد والاشمئزاز ليس عند العرب والمسلمين فحسب، بل لدى أي إنسان ذي ضمير حي وحس سوي أن المجرمين القتل المجرمين يروون اعترافاتهم بكل أريحية وسرور، لا بل وتغلب على معظمهم الحقيقتان، دون أن يرف لهم جفن أو تهتز لهم شرة.. فهاذا يا ثرى نتوقع من أولاد وأحفاد تلك العصابات المسلحة من شذاذ آفاق المعمورة والتي تحولت إلى جيش الكيان الصهيوني الجديد سوى أن ترتكب حرب الإبادة الجارية في غزة؟ وماذا نتوقع من المجتمع الدولي والعالم بأسره الذي التزم الصمت عملياً، عدا بعض الإدانات اللفظية من قبل بعضه؟

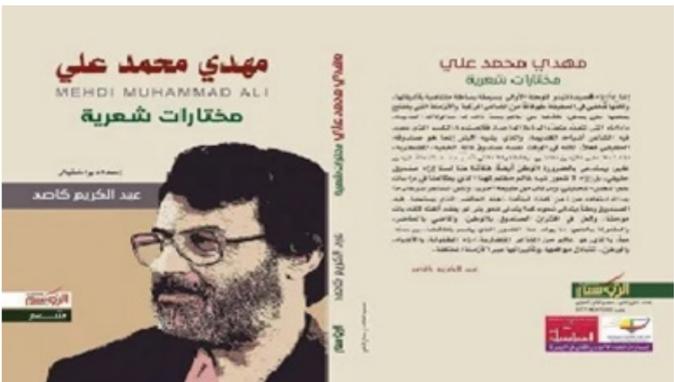
أن رواية عاشور صوّرت المنكوبين الفلسطينيين كقديسين ثوريين على خلاف الطبيعة البشرية التي لا تخلو من المثالب، ومن ثم فإنها غلبة الصورة الورودية لللاجئين، الذين هم صورة مصغرة للشعب الفلسطيني بأكمله، وهذا ما لا يستقيم أيضاً مع فن حبكة الروايات الواقعية الحديثة بعد تطورها في السرد.

## الشاعر الراحل مهدي محمد علي من قطر الشذى الى ضوء الجذور

ذاكرة

عبدالمطلب عبدالوحد

مهدي محمد علي (١٩٤٥ - ٣٠ نوفمبر ٢٠١١) شاعر عراقي في غاية الأهمية، وكاتب وصحفي، لم ينصفه النقد والصحافة على الإطلاق باستثناءات قليلة جدا، غلب عليها الطابع الصحفي. ترك لنا العديد من الدواوين الشعرية منها رحيل ٧٨، قطر الشذى، سماع منفرد، شمعة في قاع النهر، سر التفاحة، خطى العين، ضوء الجذور، إضافة إلى عدد لا يحصى من القصائد المنشورة وغير المنشورة، كما كتب نصاً ثانياً في غاية الجمال، عبارة عن قصيدة شعرية طويلة من أكثر من ٣٠٠ صفحة بعنوان (البرصرة جنة البستان). الشاعر عبدالكريم كاصد في كتابه (متى..هاشم) الصادر في ٢٠١٦ خصص فصلاً عنوانه "طوفان المشاعر وبوصة الورق/ قراءة في ديوان رحيل عام ١٩٧٨"، من صفحة ١٦٤ - ١٧٨، تناول فيها براعة الشاعر مهدي محمد علي في تشكيل نصوصه، وتعليقاً على ما كتبه احتفاءً بقصيدته (لقطات من مدينة تعانق النهر) المنشورة عام ١٩٧٣، كتب: "لعل هذا التوجه لدى الشاعر مهدي محمد علي يفسر قدرة قصيدته على التوصيل، أي أن التوصيل لم يكن نابعا من رغبة الشاعر في طرح الأفكار، بل من طبيعة الموضوع ذاته الذي لا يعد مهارة أو مشجبا للأفكار، ولا فسحة شعرية تتسكع فيها القصيدة بلا اتجاه، وإنما أصبح نابعا من براعة الشاعر في تشكيل موضوعه، قبل أي شيء، وذلك لا يتأتى إلا لشاعر ذي مقدرة فنية واسعة تختفي وراء الموضوع، وليس فيه.. كما أن الشاعر عبد الكريم كاصد اختار نصوصا شعرية من دواوين الشاعر الراحل، صدرت في مختارات عام ٢٠١٦، كتب مقدمتها بعنوان "بساطة الشعر وصنعتة الماهرة" تحدث فيها عن حياة مهدي، عن سيرته الشخصية والشعرية، عن طرافته وشجاعته في رحلة الحميم التي خاضها غمارها مع أواخر عام



١٩٧٨ على ظهور الجمال فرارا من بطش الفاشية، عن عذابات المنفى وشظف العيش، وعن الشاعر الذي كرس حياته لمخاض الشعر. عرفت الشاعر مهدي محمد علي في البصرة، أواسط سبعينيات القرن العشرين، وكنت أراه مصادفة ماشيا على الشارع المحاذي لنهر العشار قادما من او عاندا إلى مدينة البصرة القديمة، حيث مسكن العائلة، متأبطا حزمة كتب وجرائد، مظهره الهائى المتأمل، تطلو محياه ابتسامة عفوية تشد اليه الانتباه، ويخطواته الواثقة المعبرة عن حبه للحياة، متفاعلا مع مدينته الحبيبة عمراننا وناسا. تعرفت عليه بشكل وثيق في مدينة عدن عام ١٩٧٩ في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية آنذاك، وقد شادت الظروف أن نعمل معا في مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والنشر، وكان مهدي ضمن طاقم تحرير صحيفة الثوري الناطقة بالحزب الاشتراكي اليمني، وكنا نساكن في بيت كبير جدا، مع جمع من الاصدقاء والرفاق، وصل عددا ذات يوم ما يقرب

من الـ ٤٠ رفيقا. ان التواجد المتواصل عن قرب، والارتياح المتبادل خلق بيننا نوع من الألفة والثقة المتقابلة، وكان مهدي بثقافته وذكاؤه، بدفنه واتزانه، بتواضعه وأدبه الجرم، قد فرض حضوره واحترامه المميزين لدى جمع الساكنين. في مساءات عدن الساحنة المشبعة بالرطوبة، تتوق أجسادنا المعروفة إلى نسمة هواء تخفف عنا عناء الجو الخانق، نلوذ بالفناء المفتوح على شكل مجموعات صغيرة على مقاعد ومناضد خشبية صنعتها ايدينا، وفي أماسي نهاية الأسبوع يكون مهدي الشاعر والانسان محورا لجلساتنا، محدثا في الثقافة، وقارنا للشعر وسط إصغاء الحضور لتلك القصائد المحملة بالأخيلة وبتنوع الموضوعات، والباعثة على الحنين، حيث الوطن المفقود، وحيث البساطة وعمق المعنى، ونبس الواقع المعقد بأحداثه اليومية المحملة بالدلالات الإنسانية من جهة، وإشكالياته وصراعاته المكتظة بحركة الأسئلة من جهة أخرى.

## قف

## دكتاتوريات

عبد المنعم الأعسم

لم يعرف التاريخ دكتاتورية صمدت إلى الأبد، لكن (بالمقابل) لم تسقط أية دكتاتورية دون أن تترك وراءها خراباً لا يُنسى، وأكثر معانيات الخراب ما يتعلق بأحوال البشر الذين عاشوا أهوالها من أمراضٍ وعُقُدٍ وعصبية، ومنذ عقود عكف المحللون الاجتماعيون على دراسة الآثار التي تركها الدكتاتوريات في سلوك الأجيال التي عانت حكم القمع الطويل ومصادرة الحريات، وبين أدينا نماذج من الدراسات والمعالجات القيمة من الأرجنتين وجنوب أفريقيا وإسبانيا، والكثير منها أنتج معارف طبية تطبيقية لمعالجة الضحايا لكي لا يمارسوا حياتهم تحت تأثير وهاجس تلك الحقب السوداء، والأهم، منع إعادة إنتاج بيئات وثقافة الدكتاتورية المهزومة، في قوانين وإجراءات خانقة، أو في مناهج تعليمية تبيح العنف والتمييز والاضطهاد، فيها رصدت دراسات طلبية أن الكثير من الناس ممن دمرت إنسانيتهم الدكتاتورية تحولوا إلى قطع فاقد الوعي تحت إملاءات نظام الاضطهاد والتخويف، وهو الميدان الذي اشتغل عليه العالم البيولوجي الروسي إيفان بافلوف في القرن التاسع عشر ونال عنه جائزة نوبل العام ١٩٠٤ وتقوم دراسته على رصد تفاعل الإنسان، والحيوان أيضاً، مع التأثيرات الطويلة الصاغطة وخضوعه لها، مع إدمان الخوف والاستسلام. لكن (انتباه) وعلى الرغم من كل جبروت الدكتاتوريات فأنا مثل حال الأرقام القياسية لا بد أن تُكسر يوماً.. وإلى المزلة.

## أسعارها مناسبة

## رواج زينة أعياد الميلاد في الباب الشرقي والشورجة

متابعة - طريق الشعب

يشهد سوقا الباب الشرقي والشورجة في بغداد، حركة نشطة مع اقتراب أعياد رأس السنة، إذ يقبل المواطنون بكثافة على شراء مستلزمات الاحتفال من بسطات توفرها بأسعار مناسبة للطبقتين الفقيرة والمتوسطة. وتشمل المستلزمات ملابس بابا نويل، التي تبدأ أسعارها من ألفي دينار، وأشجار الزينة التي يصل سعر الواحدة منها إلى ٢٠ ألف دينار، فضلاً عن الألعاب النارية وغيرها. ويعكس هذا الإقبال على شراء تلك المستلزمات، حرص البغداديين على الاحتفال برأس السنة رغم الظروف الاقتصادية الصعبة. فيما يفضلون الشراء من البسطات نظراً لانخفاض أسعار بضاعتها مقارنة بالمحال التجارية يقول قصي كريم، وهو صاحب بسطة، أن المحال التجارية تضطر إلى بيع السلع بأسعار أعلى من البسطات، بسبب إيجاراتها المرتفعة، مبيناً في حديث صحفي أن "أسعارنا تناسب أصحاب الدخل المحدود، وهدفنا هو أن يتمكن الفقير من شراء احتياجاته وإسعاد عائلته". وبلغت إلى أن هناك إقبالاً من المواطنين على شراء ملابس بابا نويل المصنوعة من قماش "القديفة"، الذي يناسب طقس الشتاء. كما يوجد طلب كبير على الألعاب النارية. أما ولاء علي، وهو أيضاً صاحب بسطة، فيقول أن "إقبال المواطنين على شراء تلك المستلزمات من البسطات في هذا الموسم، أكبر من إقبالهم على شرائها من المحال التجارية، بسبب رخص أسعارنا. فالجمال لديها مصاريف وأجور إضافية من ماء وكهرباء وغيرها، عكس البسطات". ويشير في حديث صحفي إلى أن "العراقيين يبحثون عن فرصة للفرح، وينتظرون مناسبة رأس السنة كي يحتفلوا فيها". إلى ذلك، يقول المواطن حسن رشيد أن هناك فرقاً كبيراً في الأسعار بين محل وآخر، بسبب اختلاف ماركات البضاعة ونوعياتها، موضحاً أنه "نظراً لاعتدال الأسعار في سوق الباب الشرقي والشورجة، تجد أن روادها غالباً من الفقراء وذوي الدخل المحدود".

## بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

Zain CASH 07814119461



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqico



المركز الإعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب

## يوميات

يُضَيَّف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، السبت المقبل، الكاتب والاختصاصي في شأن اليسار، الأستاذ رشيد غوليب، ليقدّم محاضرة بعنوان "اليسار بين الانكفاء والصعود.. الأسباب والتحديات". تبدأ المحاضرة في الساعة ١١ ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

## «نوافذ بصرية» في كربلاء

كربلاء - سلام القريني



افتتحت جمعية الفنانين التشكيليين في كربلاء، صباح الجمعة الماضية، معرضها السنوي الرابع تحت عنوان "نوافذ بصرية"، وبحضور جمع من الفنانين والمثقفين والمهتمين في الفن التشكيلي. المعرض الذي احتضنته قاعة المكتبة المركزية وسط كربلاء، شارك فيه ٢٣ فناناً وفنانة، عرضوا نحو ٦٠ عملاً بين الرسم والنحت والخزف، مُنجزه وفق أساليب ومدارس فنية متنوعة، منها التعبيرية والتجريدية والواقعية.

وأثنى رئيس الجمعية الفنان محمد حاتم على الأعمال المعروضة، وأشار إلى الدور المهم للفن في الارتقاء بالحياة الثقافية وتعزيز القدرة على الحلم والابتكار وتنمية الوعي الإنساني بما يساهم في بناء مجتمع يهتم بالقيم الإنسانية النبيلة، فيما أشاد الروائي علي لفته سعيد بما تقدمه جمعية التشكيليين الكربلائية سنوياً في معرضها، من أعمال إبداعية مميزة.

## ليس مجرد كلام

## لم تتحقق أحلامنا الوردية.. يا للأسف!

عبد السادة البصري

قبل أكثر من ثلاثين سنة كتبتُ قصيدةً عنوانها (وردية أحلامنا والمؤجلات كئنا)، كانت جل أحلامنا مؤجلةً لحين شروق شمس الحرية على وطننا. وحينما أشرقت ظلت أحلامنا على حالها، كنا نمثي النفس بحياة أفضل وأجمل، أهمها التخلص من كل مخلفات الماضي وتراكماته الثقيلة، والأهم البحث عن سكن لائق وخدمات وبنى تحتية ومشاريع تنقلنا ومدننا إلى مصاف الشعوب والمدن المتقدمة والمتطورة. ومنذ أول دورة انتخابية سمعنا مشاريع كثيرة وخدمات أكثر لكننا لم نر شيئاً، وعود هوائية فارغة وكلام معسول، كل الذي رأيناه تراكم الخراب وازدياد نسبة الفساد والغش والفرق ونزيف الدم، مشاريع كثيرة سجلتها موازينات الأعوام التي تلت ٢٠٠٣ لكن لم يتحقق منها سوى النزر اليسير، وكل مشروع يبدأ العمل فيه نستبشر خيراً ونمثي النفس بالفرح والسعادة، إلا أنه يتوقف وتترك الشركة المقاتلة العمل في منتصف الطريق. فقط كُتبت المولات التي لهم، وجسور مشاة بلا سلام وكأنها تقول اصعدوا واهبطوا بمنطاد. حدائق مات الزرع فيها وتحولت إلى ساحات جرداء، وعود بقطع أرض لم ينصر منها سوى المعاملات التي تتكدس، ثم ترمى في سلة المهملات، أما كان الأجدد متابعة ومراقبة كل الأعمال ومحاسبة المقصرين والفاستدين فيها؟! خدمات المجاري ومياه الأمطار لم تكتمل أيضاً وعند أول مطرة نغرق، وماء الإسالة ظل على حاله مالحة وتزداد ملوحته كل صيف، الكهرباء ومشاكلها ما تخلص أبداً، مشاريع تليط وإكساء الشوارع الفرعية والرئيسية للمناطق والأحياء السكنية يتوقف العمل فيها بين أونة وأخرى وكلما يجيء الشتاء وينزل المطر تتحول إلى برك ومستنقعات! إذا تساءلنا - ما الذي حققتموه خلال ربع قرن غير ارتفاع نسبة الفساد وتفشي المحاصصة المقبته والطائفية وانتشار المخدرات والجريمة للأسف! لماذا لم تكن هناك متابعة ورقابة يومية لمعرفة أين الخلل ومعالجته، والخلل معروف عند الجميع!؟

وعلى هذين التساؤلين يقف سؤال واحد ومهم جداً، المشاريع ضمن موازنة سنة كذا وكذا، وطبعاً تم صرفها وفق ما يعرفه الناس جميعاً من خلال التصريحات واللقاءات وغيرها، لكن أين ذهبت والمشروع لم يكتمل بعد؟! لا أحد يعرف إلا الراسخون في .....، وتبقى عبارة (رحم الله امرأة عمل عملاً فاقته) ترد في أذهاننا ونحن نسترجع بعض أحلامنا التي لم تتحقق، ونظن ننظر إليها بعيون مملأها التساؤل والغربة، وقلوب تتحسر على أحلام سنظل مؤجلة إلى حين ميسرة! لهذا علينا أن نضع كل هذا نصب أعيننا في كل مرة ونحن نمضي إلى صناديق الاقتراع كي لا تقع في الخطأ نفسه الذي وقعنا فيه كثيراً، ونعوض أصابعنا ندماً بعد ذلك! علينا أن نفكر جيداً قبل أي انتخابات وأن ننتخب من سيبدأ بالعمل ويتقنه حقاً، ذلك المعجون بطن الوطن والمغمس بماء (دهلته)، لا الذي يفكر بمصلحته الشخصية أولاً والحزبية والثوية ثانياً، ويتنصل من وعوده وعوده التي قطعها على نفسه ذات يوم حال جلوسه على الكرسي! ومع ذلك ستبقى أحلامنا مؤجلة لحين انتخابنا شخصاً ينتمي بشكل حقيقي للناس والوطن.

## البصرة تحتفي بالملحن جعفر الخفاف



جعفر الخفاف (إلى اليسار) وعلي هاشم

## البصرة - باسم محمد حسين

للشاعر الألماني يوهان غوته يرد فيها اسم بغداد. من جانبه، قال الشاعر طاهر سلمان أن جعفر الخفاف موسيقي مبدع يمتاز بأعماله الغنائية الناجحة، مشيراً في حديث صحفي إلى أن الخفاف يعكس في ألحانه عمق قدرته الإبداعية في ترجمة المشاعر. وتحدث سلمان عن أغنياته التي لحنها الخفاف وحقق نجاحاً كبيراً على الساحة الغنائية، مثل "مجرد كلام" و"مرة ومرة" اللتين غناهما المطرب الراحل رياض أحمد. وفي الختام تلقى الخفاف وهاشم هدايا من اتحاد الأدباء و"دار الأدب البصري" والفنانة باسمه الحسن وآخرين.

عازف الكمان علي هاشم، باقة من أغنياته المعروفة مثل "مرة ومرة"، "مجرد كلام" و"خسرتك يا حبيبي". ثم تحدث عن الظروف التي رافقت تلحين تلك الأغنيات. وفي حديث صحفي على هامش الجلسة، ذكر الخفاف أن لديه ألحاناً جاهزة تنتظر من يلتفت إليها من المنتجين لغرض تقديمها. ولفت أثناء ذلك إلى أنه لحن خلال مسيرته الفنية ١٢٧٠ عملاً، كما لحن قصائد لشعراء كبار، وحالياً يبحث عن شريك لتقديم تلك الألحان. وتابع قوله أنه لحن قصيدة للشاعر البغالي الكبير الحاصل على جائزة نوبل للأدب سنة ١٩١٣ روبندرونات طاغور، وقصيدة

احتفى اتحاد الأدباء والكتاب في البصرة و"دار الأدب البصري"، السبت الماضي، بالملحن المعروف جعفر الخفاف، في جلسة حضرها جمع من المثقفين والأدباء ومدونقي الغناء. أدار الجلسة التي احتضنتها قاعة مقر الاتحاد وسط البصرة، الأديب حازم العلي، وافتتحها بتقديم نبذة عن سيرتي الضيف الذاتية والإبداعية، ملقياً الضوء على أبرز محطات مسيرته الفنية، وأشهر ألحانه التي تغنت بها حناجر مطربين عراقيين وعرب. بعدها أدى الخفاف على العود، يرافقه

## مسلسل جديد عن «سجن سيدنايا»

متابعة - طريق الشعب

وتكشف عن تحالف النظام السوري مع جماعات إرهابية في السجن، مؤكداً أن التصوير سينطلق خلال الأسابيع المقبلة. من جانب آخر، لفت سليمان إلى أنه كان ممنوعاً من دخول سوريا، وأن مؤيدي النظام قاموا بهدم منزله، ما جعله لا يملك بيتاً في وطنه، مشيراً إلى أن سوريا تمر بمحلة إعادة بناء، وأنه يرغب في المساهمة في هذه المرحلة الهامة من تاريخ البلد. وتعليقاً على أخبار انتشرت حول نيته الترشح لرئاسة سوريا، أكد أن هذا الوقت ليس السياريو له قبل ٣ شهور. وأوضح أن المسلسل يلقي الضوء على أحداث كانت تقع داخل السجن،

كشف الفنان السوري جمال سليم أن تفاصيل مشروعه الفني الجديد، الذي يتناول سجن سيدنايا سين السبعة في سوريا. وأوضح في مؤتمر صحفي في القاهرة، أن مشروعه عبارة عن مسلسل درامي يحمل عنوان "الخروج إلى البئر"، بدأ العمل فيه منذ فترة طويلة، وتم الانتهاء من كتابة السيناريو له قبل ٣ شهور. وأوضح أن المسلسل يلقي الضوء على أحداث كانت تقع داخل السجن،



الفنان جمال سليمان

## حقق حلما عمره 62 عاما

## التشكيلي البابلي سعدي اللبان يفتتح قاعة فنية

متابعة - طريق الشعب

"وأصبح طلبة الفنون بعدم بيع أعمالهم أيضاً، بل السعي لتأسيس قاعات فنية كهذه لتوثيق تجاربهم". من جانبه، يقول الفنان التشكيلي سمير يوسف، أن "سعدي اللبان من رواد الحركة الفنية الأوائل. وهو يحب أعماله بشكل كبير ويتعامل معها كأنها جزء من عائلته"، مضيفاً في حديث صحفي أن "هذه القاعة، بما تحويه من أعمال فنية، تُعد مفخرة للوسط الفني. حيث أظهرت لنا عملاً ذات قيمة فنية كبيرة". ويدعو يوسف المؤسسات المعنية، سواء كلية الفنون الجميلة أم نقابة الفنانين أم جمعية التشكيليين، إلى إيلاء الاهتمام بمشروع اللبان.

إنشاء قاعة خاصة بأعماله راوده منذ عام ١٩٦٢، لكنه لم يتمكن من تحقيقه بسبب ظروفه المالية الصعبة، مبيناً أن القاعة كلفته مبلغ ٧٤ مليون دينار، وهي حالياً تُوَرفَش مسيرته الفنية الطويلة. وبلغت إلى أنه تأثر كثيراً بأستاذه الفنان الراحل فائق حسن، الذي درسه مادة الرسم. كذلك بالفنان الراحل جواد سليم الذي كان يحضر دروسه المسائية، مشيراً إلى أن جميع أعماله قريبة إلى قلبه، ولا يستطيع تفضيل عملٍ على آخر، لذلك يحتفظ اليوم بأول لوحة رسمها في حياته، إضافة إلى آخر لوحة وما بينهما. ويؤكد أنه لا يبيع لوحاته مهما كان الثمن

افتتح الفنان التشكيلي سعدي اللبان أخيراً في مدينة الحلة، قاعة فنية جمع فيها أكثر من ١٥٠ عملاً من أعماله بين الرسم والنحت، أنجزها في الفترة منذ تخرجه في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٦٢ حتى الآن. ووافتاح هذه القاعة، حقق الفنان حلماً راوده منذ سنة تخرجه، وعاد بذاكرته إلى لحظة مهمة في حياته، حينما عرض ثلاث لوحات على قاعة كولونيكيان في بغداد إبان افتتاحها خلال فترة حكم الزعيم عبد الكريم قاسم. يقول اللبان في حديث صحفي، أن حلم

